"هي فوضى"

ليوسف شاهين

القاهرة مجموعة من الأحياء القديمة التي تحتضن نهر النيل... منها حي شبرا الذي يجمع كل التناقضات الإجتماعية والإقتصادية، حي شبرا حي عريق من أقدم أحياء القاهرة... فيه التلقائية. الحي الشعبي الراقي ناتج من شعب عمره سبع آلاف سنة... لكن دوام الحال من المحال... تغير الحي وتبدلت ملامح الشخصية وتاهت البوصلة الساحرة التي كانت تجمع المجتمع كله نحو إتجاه واحد. وأصبح العرف بين الناس نابع من القوة والبلطجة وليس نابع من أي إنسانية... فمن المسئول عن هذا التحول الذي أجهض البسمة في النفوس... إنه حاتم الذي توغل في كل شبر من هذا الحي وأصبح هو المهيمن والحاكم بأمره وممثل السلطة وعنوان الفساد (حاتم ٤٢ سنة .. ممتلئ .. له صلعة واضحة)... يعمل أمين شرطة في قسم بوليس شبرا... ولأن الظروف تبدلت وتغيرت ولأن البلطجة أصبحت هي القانون، أصبح الجميع يطلب ود (حاتم) فالجميع في حاجة ماسة إليه لأنه يملك الأسرار والدهاليز في كل مكان لاستفحال الرشوة والفساد أصبح حاتم هو النجم اللامع في سماء شبرا وأصبح سرطاناً منتشراً هذا البلطجي الذي يرتدي زي البوليس كستار قوي قانوني، ولكن مأساته التراجيدية الوحيدة هي حبه لنور جارته التي أحبها من كل قلبه، هي التي يهواها ويحبها ويرغبها ومن أجلها يستطيع تغيير كل شئ، أن يزرع شعر رأسه، وأن يبيض بشرته، وأن يمتنع عن الطعام ليصبح رشيقاً، وكل ذلك على أمل أن تنظر له نور نظرة حب واحدة لكن الأزمة تكمن في أنها تحب شاب آخر جميل الصورة يحمل في صدره نبل وقيم أصيلة أهمها أنه لا يشارك في الإنتخابات المزورة ويستند على أسرة إشتراكية تظهر في أمه ناظرة المدرسة صاحبة المبادئ.

يقف حاتم بين نور وشريف، ويراقبها في كل ثانية، حتى أنفاسها يعدها عليها، لكن سلطان الحب انتقل من قلب نور إلى شريف الذي ترك خطيبته المهووسة بجمالها التي تجهض نفسها مما يجعله يبتعد عنها ليرى وجه نور التي تحبه... وعندما يتأكد حاتم إستحالة ميل نور وتغير مشاعرها عندها يدرك أنها لن تحبه. يقرر حاتم أن يغتصبها بالقوة ليصل جنون حاتم إلى إحساسه بأنه سينجب منها ولد ولو بالإغتصاب ليضمن أن يملك المستقبل أيضاً... وينجح حاتم في الهروب من الإتهام. هنا يصبح شريف وكيل النيابة يشعر بعجز حقيقي ومهين لأنه لا يستطيع أن يدين مجرم بسبب سلطة حاتم كرجل بوليس... يدرك هنا شريف أن المجتمع أصبح بوليسياً لذلك يقرر أن يذهب بدون سلطة إلى القسم ليخرج المساجين حتى يجد ما يثبت إدانة حاتم وهنا يفاجأ بأهالي الحي المكتومة التي تقرر أيضاً أن تتخلص من الحالة البوليسية التي تعيشها منذ سنين. لنرى دور الإشتراكية القديمة ناظرة المدرسة التي يعود إليها حماسها الثوري لتجمع الناس أمام المدرسة ومعها بهية الأم المصرية الصميمة. لينفجر الموقف بإنفجار الناس أهالي الحي واندفاعهم خلف شريف ونور للنيل من حاتم الذي يقاوم إنهزامه ولو بقتل شريف لك الطلقة لا تقتل شريف. يشعر حاتم بأن نور ضاعت منه للأبد فيقرر أن ينتحر بالرصاص وتكون عين نور آخر ما يراه في حياته.

ناصر عبد الرحمن

زاوية وأنت حر www.za2ed18.com

مشهد ١ ليل / داخلي

شقة حاتم (الصالة والحمام)

شقة بهية (الصالة – الحمام – أمام باب الشقة)

حالة شقة حاتم في الصالة الفسيحة (بناء قديم) داخلها صالون ضخم ومجموعة من الأثاث والبراويز والطاولات متزاحمة ومتراكمة بذوق رديء.

حاتم جالس على كرسي فوتيه وأمامه طاولة مجهزة بمصبح خاص وقطعة من الحديد عليها مفكات وعدة.

-يشارف حاتم على الإنتهاء من صنع طفاشة بخبرة ودقة...

حاتم (٤٢ سنة – أسمر – ممتلئ – له كرش صغير واضح – له صلعة – شاربه منتظم) يلبس بدلته الرسمية (أمين شرطة) ومن الواضح أن قادم للتو من الخارج أزرار البدلة مفتوحة.

-بهية أمام باب شقتها المفتوح حيث يدخل بائع الأنابيب حاملاً أنبوبه على ظهره وبهية تنهره

بهية بصوت عالي:

٣ أيام سايبنا نستحمى بميه ساقعة لما نشفنا ... جبتولنا الكافية (ثم تكلم نور) دقيقتين يا نور لما نركب الأنبوبة الجديدة علشان تستحمي بميه سخنة

-حاتم الذي انتهى من صنع الطفاشة يضعها في (أجنة) وينفخ فيها حتى يطير الرزاز. بعد أن ينتهي من بردها، يتجه ناحية باب الشقة ليجربها ليقوم بمحاولة تظهر احترافه الشديد لينجح في محاولته من أول مرة..

-بائع الأنابيب الذي قد انتهى من تركيب الأنبوبة في حمام شقة بهية...

-نور التي تدخل الحمام، نسمع صوت الدش

-يتجه حاتم لحمام شقته بخطوة خفيفة (الحمام فسيح الجدران مصنوع من القشاني الأبيض تعمه الفوضى) نرى ملابس حاتم ما بين معلقة وملقاة والصابون وأدوات الحلاقة فوق الغسالة بإهمال شديد وترابيزة في الحمام يفتح حاتم أحد أدراجها ليخرج نظارة معظمة ويتجه للشباك يفتحه لنرى حمام نور مغلق بابه وخلف الباب شماعة عليها البشكير وملابسها الداخلية يتحرك حاتم بالنظارة حول الحمام

-نور التي تنادي على أمها لقفل الشراعة الموجودة في الشباك (شباك الحمام شباك قديم بابه به شراعة صغيرة خلفه حديد مشغول وناموسية)

نور:

ماما تعالي والنبي اقفلي الشباك ده

تفتح بهية الباب وتدخل لقفل الشراعة الصغيرة.

www.za2ed18.com

بهية:
وبعدين معاكي مش قلنا تقفلي الشباك عايزة تاخدي برد...

-تغلق بهية الشباك...

-يبعد حاتم عن الشباك حتى لا تراه بهية

-يجد حاتم نفسه لا يرى شيء من الشباك بعد غلقه. يلمح حاتم خرم في أعلى الشباك لا يستطيع أن يرى منه شئ ... حاتم يحاول أن يصل في مستوى الخرم فيضع قدميه على سلة الغسيل الموضوعة بجانبه التي تهتز به ليقع على الأرض وهو محاط بالملابس المهملة التي تملأ المكان...

قطع

www.za2ed18.com

زائد وأنت حر www.za2ed18.com

مشهد ٢ ليل / داخلي

شقة بهية

الصالة

تخرج نور ترتدي بشكير الحمام ... بينما تقابلها بهية وهي ترتدي ملابس الخروج. تبتسم بهية إلى جمال بشرة ابنتها البيضاء

بهية:
إسم الله عليكي يا بنتي قشطة من يومك

يحمر وجه نور...

نور:
طب سيبيني ألبس بسرعة متعطلينيش

بهية:
عملالك مفاجأة السندويتشات اللي بتحبيها على الترابيزة

تدخل نور غرفتها... تترك بابها مفتوح... ترمي البشكير على سريرها

قطع

www.za2ed18.com

مشهد ٣ ليل / داخلي

شقة حاتم – شقة بهية

الصالة – غرفة نوم نور

-نور وبهية ينزلان من الشقة

-يراقبهما حاتم من العين السحرية في شقته

-ينظر من الشباك ليتأكد من خروجهم من باب العمارة

-يفتح باب شقته ومعه الطفاشة ليفتح باب (شقة بهية)

-يدخل ليسرق صورة نور وأحد ملابسها الداخلية ثم يتذكر ويأخذ قطعة أخرى ويضعهم في بدلته ويظهر جزء من السوتيان من طرف قميصه

قطع

www.za2ed18.com

زاهد وأنت حر www.za2ed18.com

مشهد ٤ نهار / خارجي

شارع إبن الرشيد

مدرسة مكارم الأخلاق الإعدادية

أمام باب المدرسة

سيارة تاكسي تقف أمام بوابة المدرسة تنزل وداد الناظرة من التاكسي... (٤٩ سنة ... جميلة ... وجهها منحوت) تندفع الطالبات إلى داخل المدرسة حتى لا تراهم الناظرة التي تنظر في غيظ إلى صورة الدعاية الإنتخابية التي تلصق على جدار المدرسة، تنزعج من كمية الشرائح الإعلانية في الشارع.

الناظرة:
يا عم حنفي

يندفع الغفير إلى الناظرة

حنفي:
أأمري يا أبلة الناظرة

تشير الناظرة إلى صور الإنتخابات

الناظرة:
شيل الأرف ده من هنا

بينما تتسرب الطالبات المندفعات إلى داخل المدرسة وهن يرجفن خوفا من الناظرة ... يقوم عم حنفي بنزع يافطات الإنتخابات من على السور، تلتفت الناظرة تجاه سيارة مرسيدس ينزل منها رجل ثري ترى وجهه هو نفس الصورة الملصقة على يافطات الدعاية الإنتخابية

المرشح:
بتعمل إيه يا إبني دي يفط الحزب الوطني ... من زمان وأنا بسمع عن حضرتك

الناظرة:
أهلاً وسهلاً إبقى شرفني بعد ما تسقط إن شاء الله في الإنتخابات

المرشح وقد غضب من رد الناظرة

المرشح:
ح تشبهي نفسك بالكلام ده ... باين عليكي مش ح تحرمي مش كفاية انضربتي قبل كده

فلاش باك للمظاهرة

www.za2ed18.com

صوت للناظرة:
وضربت وانحبست ... عندكم ملف بحاله عني ولساكم عايزين تنجحوا بالبلطجة تبقوا انتوا اللي مابتحرموش ... ١٤ معارض واقفين على سلم المحكمة تنزلولهم ٤ آلاف عسكري ... (بسخرية) لأ جدعان ... انتم بلطجية أنا مش خايفة.

نعود على الناظرة وهي تنزع اليافطة من مكانها وترميها في وجه المرشح وقد اشتاط غضباً...

المرشح:
يعني برضه بتعملي اللي في دماغك انتي بتحركشي عشان تعملي دوشة وأنا مش فاضيلك ... بكره الصبح ح تيجي تلاقي اليفط متعلقة

الناظرة:
وأنا بكرة الظهر ح أشيلهالكوا

المرشح:
يبقى ح أعلقها تاني بعد بكرة

الناظرة:
وأنا ح شيلها بعد بعده

يحاول المرشح إنهاء الصراع لصالحه...

المرشح:
إحنا عارفين ان ابنك وكيل نيابة ولسه متعين جديد والطريق قدامه طويل فأحسنله إنك متشوشريش عليه من أولها

الناظرة:
ملكشي دعوة بابني

المرشح:
لو همك قد كده خلي بالك منه ... لحسن يطلع زيك

يركب سيارته وينطلق بها...

قطع

www.za2ed18.com

سرايا النيابة

غرفة وكيل النيابة

يقف عسكري على باب وكيل النيابة ... يقترب ساعي من العسكري حارس الباب

الساعي:
الشاي لسيادة وكيل النيابة

العسكري:
إتفضل

يدخل الساعي غرفة وكيل النيابة، يجلس شريف خلف مكتبه الكلاسيكي الحكومي المعتاد يافطة صغيرة مكتوب عليها "شريف حافظ وكيل النائب العام" الغرفة فسيحة خالية من أي لمسات جمالية غير زرعة خضراء في ركن الغرفة ينظر شريف إلى شاب (٢٥ سنة)

شريف:
يخلى سبيل المتهم المذكور .. بالضمان الشخصي ويفرج عنه من سرايا النيابة

يبتسم الشاب وهو يندفع تجاه شريف ليقبل يده

الشاب:
ربنا ينصرك يا باشا

يبتعد عنه شريف في حسم

شريف:
مفيش داعي للحاجات دي مع السلامة ... احنا اللي متأسفين ليك

يلتفت شريف إلى المساعد الخاص به ويضغط على زر أمامه

شريف:
بداعي قانون الطوارئ بيلموا الناس من الشوارع ويطلع ٩٠% منهم ملهومش دعوة بحاجة خالص.

يدخل عسكري آخر وهو يدفع متهم بعنف داخل المكتب.. فينفعل شريف على العسكري

شريف:
انت يا عسكري يا نمرة قلتلكم ميت مرة محدش يضرب متهم في النيابة

يقف العسكري انتباه

www.za2ed18.com

العسكري:
تمام يا فندم

ينظر شريف إلى وجه المتهم نرى ملامح عنيفة وفي عينيه عدوانية

شريف:
اسمك وسنك

المتهم:
نصار سمير ٣٥ سنة

يقلب شريف أوراق القضية ثم ينظر للمتهم

شريف:
انت خريج سياسية واقتصاد وبتقدير ممتاز ... ايه بتتمرن عشان تبقى مجرم ؟!!

نصار:
مع الوقت يا باشا الكل بيتساوى من يوم ما اتخرجت وأنا عاطل مفيش شغل

شريف:
تقوم تسرق عربيات ؟

نصار:
ولما أخرج ح أسرق تاني بس هحاول محدش يقفشني المرة الجاية

شريف:
بيقولوا انك عامل تنظيم باسمك (تنظيم نصار)

نصار:
زيي زيهم ... يا باشا الشباب مخنوق عايز هوا جديد، احنا مش بنسرق عشان نتفسح بالعربيات، احنا بنسرقها عشان نبيعها ونلاقي لقمة العيش

شريف:
المفروض انك عارف ان ده إجرام وإعتداء على الغير

نصار:
واللي بتعملوه فينا ده مش إجرام ... يبقى خلاص مشيها إجرام بإجرام

يلتفت شريف تجاه باب المكتب يفاجأ بدخول رئيس النيابة (أوائل ال٥٠ ... أنيق مرسوم عليه الطيبة) يتجه نحو شريف في إحترام وهمة ماددا يده

www.za2ed18.com

شريف:
أهلاً يا فندم اتفضل

ينظر إليه رئيس النيابة في هدوء ويتفرس ملامح شريف وهو يجلس على مقعد بجوار المكتب

رئيس النيابة:
لو سمحتلي هأقعد هنا شوية

يجلس شريف خلف مكتبه ... ينظر إلى نصار ثم إلى مساعده يلمح رئيس النيابة توتر شريف وصمته

رئيس النيابة:
ايه فيه حاجة؟ ما تكمل التحقيق

ينظر شريف في عين رئيس النيابة

شريف:
بس أنا يا ريس مبعرفش أشتغل وفوق دماغي سلطة

رئيس النيابة:
سلطة !! عايزني ايه أمشي ؟

شريف:
لا يا فندم وجودك ده شرف لي ... بس أنا كده مبقدرش أركز ... بتلخم

يقف رئيس النيابة وهو يتلفت في استغراب

رئيس النيابة:
تعرف انك بجح لكن ده حقك ... لما تخلص تركيز نتكلم

يخرج رئيس النيابة من مكتب شريف يرفع وجهه تجاه نصار ثم إلى مساعد النيابة

شريف:
يحجز المتهم أربع أيام احتياطيا على ذمة التحقيق ويراعى له التجديد في الميعاد القانوني

يسير نصار إلى باب المكتب عينيه نحو الأرض ... يلتفت شريف إلى مساعده

شريف:
دونت اللي قلناه ده ... ؟

المساعد في لخمة:
امممممم

www.za2ed18.com

شريف: (متعجبا)
امممممم ده ايه ... ؟

المساعد يتدارك الموقف

المساعد:
طبعا يا فندم كل حرف

شريف مقلدا:
امممم

قطع

www.za2ed18.com

مشهد ٦ نهار/ داخلي/ خارجي

مدرسة مكارم الأخلاق الإعدادية

الفصل

تدخل الناظرة احد الفصول....تلمح فوضى بين الطالبات....(اصوات دوشة البنات)

تنظر الى المدرس الذي يفاجأ بها ... يتراجع المدرس مرتبكا

الناظرة:
ازاي بتسمح بالفوضى دي وانت بتشرح؟

تتجه الناظرة الى الخارج ... تلمح الخريطة ملقاه بجوار باب الفصل تتجه اليها ... ترفعها ... يندفع المدرس يمسك منها الخريطة

الناظرة:
علق الخريطة لو سمحت ازاي بتشرح جغرافيا من غير الخريطة

تنظر الى وشوش الطالبات تلمح الجهل والحيرة و البلاهة في عيون البنات ... تسير بين الطالبات ثم تتجه الى السبورة وتشير تجاه الخريطة

الناظرة:
نسمع بعض المنطقة اللى احنا فيها أهم منطقة في العالم هي مهد كل الاديان ... احنا اللى عملنا للحجر قيمة ولغة من الهرم لمعابد الأقصر بس الايام دي بقى باين اننا اتلغبطنا والبوصلة تاهت مننا من كتر ما بقينا مقهورين ... خايفين. ياريتكم تعرفوا ان مفضلش غير نفسنا بلاش ندمرها هي كمان

الاستاذ:
حضرتك اديتينا معلومات في التاريخ ... فده مش في المنهج خالص

الناظرة:
بس يهمني يعرفوا

تستدير في حيرة كانها تعاتب نفسها

الناظرة:
يظهر اني سرحت شوية ... أنا اسفة يا بنات

تخرج الناظرة في حدة من الفصل وعينيها اللتي تلمع بدمعة محبوسة .. تمشي متباطئة في الممر تلحق بها طالبة من الفصل قصيرة القامة ترتدي نظارة سميكة

www.za2ed18.com

الطالبة:
يا أبلة وأنا بسمع حضرتك حسيت اني طولت مترين

تربت على كتفها وتبتسم الناظرة لها في امتنان وحنان والدمعة تملأ عينيها

الناظرة:
متشكرة

قطع

www.za2ed18.com

زائد وأنت حر www.za2ed18.com

مشهد ٧ نهار/ خارجي

قسم البوليس شبرا

أمام باب القسم

أمام القسم (القصر الاثري رفيع المستوى ... مهمل بشكل مقزز) يتوقف حاتم امام القسم ينزل من فوق الموتوسيكل الخاص به .. ينظر الى سيارة البوكس اللتي تقف امامه .. ينزل سامي من جوار العسكري السواق (عينيه سوداء عميقة- رشيقة الحركة)

يتجه سامي الى باب القسم وهو يلتفت الى حاتم

سامي:
ظبّط العيال اللى في البوكس دول يا حاتم عايزك تصنفهم ... دول راضعين سياسية وافكارهم مش معانا خالص (بصوت خافت) خد بالك فيهم اتنين متعورين شوفلهم صبغة يود

ينظر اليه حاتم وهو يدخل القسم

حاتم:
تمام يا فندم

يستدير حاتم الى بوكس السيارة ... نرى الصول يفتح باب البوكس ... ينزل ١٠ شباب من البوكس لا يتجاوز عمر اكبرهم ٢٠ سنة يلتفت اليهم حاتم .. يلمح تمردهم الظاهر في حركتهم البطيئة ... ويركل اجسادهم بشكل هستيري

حاتم:
يلا يلا منك له انتم ماشيين في جنازة؟

ينهال عليهم ضرب وتلطيش وهو يسوقهم الى داخل القسم

قطع

www.za2ed18.com

مشهد ٨ نهار/ خارجي

قسم البوليس (غرفة الحجز)

يفتح عسكري باب من الحديد... يدخل حاتم الزنزانة نرى عشرات المحابيس يدفع حاتم الشباب داخل الزنزانة يقترب من احدهم يبدو وسيم... خمري

حاتم:
انت أبوك بيشتغل ايه ياله؟

جميل:
أبويا الله يرحمه مات من سنة

حاتم:
يعني يتيم و بتصرف على أمك واخواتك؟

جميل:
الحمد لله مستورة

يلطمه حاتم على خده يسقط الشاب على اثرها

حاتم:
أمال عامل بلطجي و بتاع سياسة ليه؟ مش تبص لمستقبلك احسن بدل ما تتمرمط في المظاهرات

ينظر اليه الشاب في تصميم

جميل:
كده كده هنقول "لأ" مش قادرين نستحمل

حاتم:
نستحمل ايه؟ دي أمك تلاقيها عمالة تلف عليك في الاقسام و عمرها ما هتلاقيك

جميل:
أنا من حقي اقول لأ... عايز اتكلم في التيلفون دلوقتي

حاتم:
وأنا من حقي أضربك

يصفع جميل على خده... ينظر اليه جميل في غضب

www.za2ed18.com

حاتم:
عايز تكلم مين بقى...

جميل: محافظ الجيزة

حاتم:
محافظ الجيزة اشمعنا

جميل: قريبي

حاتم:
ممنوع أي حد يكلم حد ولا حد يعرف عنكم حاجة.... من دلوقتي لازم تنسوا انكم عايشين

جميل:
أنا لازم اخرج من هنا ولازم أهلنا يعرفوا اننا محبوسين هنا

حاتم:
أهاليكم هما اللي جابوكم هنا... عشان معرفوش يربوكم

يدفعه حاتم بقوة الى ركن الحجز... يندفع عسكري تجاه حاتم

العسكري: فيه راجل مات من امبارح

يندفع حاتم داخل مؤخرة الزنزانة... يقف امام رجل عجوز ملقى على الارض لا يتحرك تلمع عين حاتم

حاتم:
طلعوه من هنا خبوه في أي داهية ولما يموت بكرة نبقى نتصرف ساعتها

يقف العسكري في رعب

العسكري: بقول لحضرتك الراجل مات

يلطمه حاتم في عنف

حاتم:
وأنا قولت يا نمرة تخبوه من هنا و لما يموت بكرة نبقى ساعتها نتصرف

يستدير نحو الطلبة

حاتم: اللي ح يتنفس ح اشرمه

قطع

www.za2ed18.com

مشهد ٩ نهار/ داخلي

مدرسة مكارم الاخلاق الاعدادية

امام باب المدرسة

سيارة سبور تتوقف امام بوابة المدرسة. يجلس شريف بجوار سلفيا التي تقود السيارة.

سلفيا (جميلة... فارهة القوام). يلتفت شريف الى سلفيا و هو يفتح باب السيارة ليخرج

شريف: مش ح تأخر ح جيب ماما و ارجعلك حالا.

تبتسم اليه سلفيا

سلفيا: Ok يا حبيبي

يتجه شريف الى داخل المدرسة... تلمحه سالي - زميلة نور – فتسبقه الى داخل المدرسة

قطع

www.za2ed18.com

مشهد ١٠ نهار/ داخلي

مدرسة مكارم الأخلاق الإعدادية

(أمام الفصل)

نور امام الفصل بجوارها سالي (زميلتها في نفس عمرها) يسير شريف حول المدرسة.... تراقبه نور بدلال تخفي خجلها وهو يصعد درجات السلم ليدخل الممر بين الفصول... و يمر من امام نور و سالي...

شريف:
مساء الخير

سالي:
مساء الخير يا فندم

بينما تتابعه نور من دون ان تنطق... تسير الناظرة في الممر خلف نور... تتابع نظرة الاعجاب من نور الى شريف. تقترب الناظرة من خلف نور و هي تبعد سالي.

تقلد نور مشية شريف... الناظرة تسير خلفها... تتحدث نور لسالي

نور:
أنا عمري ماشفت حد بيمشي كدة عامل زي العصفور ع الشجر

تلتف نور فتفاجأ بالناظرة امامها

الناظرة:
سايبة الفصل بتاعك و واقفة تتفرجي على العصافير؟

نور:
في قمر عدى من قدامي كأنه داخل بيت أبوه...

الناظرة:
لأ ده داخل مكتب أمه.. ممكن بقى ترجعي تكملي الحصة بتاعتك

تستدير نور تجاه الفصل بنفس ايقاع مشية شريف بانسجام. تتابعها الناظرة و هي تبتسم ثم تدخل مكتبها

قطع

www.za2ed18.com

مشهد ١١ نهار/داخلي

مدرسة مكارم الاخلاق الاعدادية

مكتب الناظرة

تجلس الناظرة خلف مكتبهما تقرأ كتاب أمريكي.. باهتمام شديد... شريف ينظر إلى ساعته بقلق... يتطلع الى أمه الصامتة تقلب صفحات الكتاب الضخم في صمت (صوت موبايل) الناظرة تراقب ابنها وهو يغلق صوت الموبايل... يلتفت شريف إلى أمه

شريف:
ماما.. سلفيا في الشارع ح نتأخر عليها

تقلب الناظرة اوراق الكتاب

الناظرة:
أنا عندي شغل كتير النهاردة. حتأخر روحلها انت.

(صوت جرس الموبايل) يغلق شريف الموبايل مرة تانية و يتجه إلى أمه... يتمالك نفسه

شريف:
ماما انت ليه رافضة سلفيا.. دي بتحبك

الناظرة:
حبها برص.. شريف انت من يوم ما خطبتها وانت مش انت... انت فين يا قاضي روحت فين؟ اوعى تنسى نفسك. ولا المهلبية اللي معيشاك فيها الهانم مخلياك ناسي انها مدمنة مخدرات

شريف:
هنرجع تاني؟

الناظرة:
تاني وتالت. هو الإدمان بقى عادي مفيش مشكلة؟ الأحسن بدل ماتوديها مستشفى الإدمان رأيي وديها مستشفى المجانين. دي لو اتجوزتها هتجيبلك عيال مخبولين. انت ايه اللي حشرك مع ناس زي دول؟ دي ممكن تجيلك في يوم تقولك انها حامل من الطباخ

يتلفت في عصبية... يحاول اسكات امه

شريف:
خلاص يا ماما من فضلك تقفلي الموضوع ده

www.za2ed18.com

الناظرة: خلاص ايه؟ أنا مبحبش البنت دي .. ولا بحب أبوها ولا الطريقة اللى عايشين بيها ... لكن هم حرين في حياتهم .. وأنا حرة .. أحب اللى أحبه

يحاول أن يغير مجرى الحديث يحاول أن يلمس كف امه ليقبلها

شريف:
ممكن تأجلي الموضوع ده شوية أنا تعبت ومش عارف ازاي أخليكي توافقي عليها دي حتى الخطوبة حضرتك محضرتيهاش

الناظرة:
ولا ح احضر الفرح لو حصل

دون أن يلتفت اليها

شريف:
سواء حضرتي الفرح أو محضرتيش أنا هتجوز سلفيا واتمنى تكوني موجودة.

الناظرة:
أنت مصمم ... يبقى لازم في حاجة

شريف:
افرضي بس ده ميمنعش انك ظالماها ... مش مطلوب منها ولا من أبوها ولا من أي حد خالص انه يبقى يساري عشان يثبت انه كويس

تنظر الى ابنها ... تفتح الكتاب مرة اخرى بينما يجلس شريف في ارتباك يفرك وجهه بكفيه في عصبية

الناظرة:
قصدك أنا مش كويسة؟

شريف:
مش قصدي ... حضرتك معجزة

الناظرة:
لا مش معجزة أنا مفتحة وبس وطبيعي اني أخاف على مستقبلك يابني

قطع

www.za2ed18.com

مدرسة مكارم الأخلاق الإعدادية

حوش المدرسة

تملل "سلفيا" وهي تحرك عجلة القيادة دون أن تدير موتور السيارة ... تلتفت "سلفيا" إلى جهاز الموبايل أمامها تقوم بطلب شريف الذي يغلق عليها الخط ... ثم تقذف الموبايل على المقعد الخلفي ... تلتفت إلى داخل المدرسة ... تتراجع نور لتتخفى عن مواجهة "سلفيا" ... تنظر "سلفيا" في ساعتها ... يفتح باب السيارة ... عين نور تلمع هي وصديقتها وهي ترى المايكروجيب التي ترتديه "سلفيا".
تترجل "سلفيا" داخل حوش المدرسة ترتدي الجيب القصير وفي قدميها حذاء بكعب ابرة. تسير "سلفيا" تترنح داخل حوش المدرسة (تكاد تفقد توازنها) تحرك رأسها وتفاجأ بخروج رؤوس الطالبات المدخنات السجائر من شبابيك الحمامات. وترى رؤوس المدرسين تطل عليها من أسوار أدوار المدرسة وترى زحام الفتيات ... لنرى "سلفيا" تسير وتتابعها عيون نور متأملة حركتها المثيرة تصعد على السلالم اتجاه مكتب الناظرة

سلفيا:
فين مكتب الناظرة؟

الفراشة:
أول باب في أول دور ... فوق ...

تهز الفراشة رأسها في دهشة "سلفيا" وملابسها. تتجه "سلفيا" تجاه السلم المؤدي إلى مكتب الناظرة في الدور الأول تمسك بأكرة باب المكتب ... تلتفت فترى المدرسة كلها تحدق فيها كأنها عروسة في زفة ... يتطلعون إليها ... تفتح باب المكتب بكبرياء وتدخل. ترى الطالبات تصرخن في فوضى

أصوات الطالبات:
هبة ... آخر موديل ... ايه الحلاوة دي ... هي دي الشياكة ولا بلاش

اخرى:
يبقى بلاش احسن

قطع

www.za2ed18.com

مشهد ١٤ نهار/داخلي

مدرسة مكارم الأخلاق الاعدادية

مكتب الناظرة

تلتفت الناظرة إلى "سلفيا" التي تدخل عليها ترتدي الميكروجيب. تتجمد"سلفيا" من نظرتها.... تلتفت الأم إلى شريف الذي يتحرك تجاه سلفيا في ارتباك

شريف: ماتسلمي على ماما يا "سلفيا"

تتحرك سلفيا ببطئ تجاه الأم التي توقف حركتها بإشارة من يدها

الناظرة:
فين بقية هدومك يا ماما... معلش حظي وحش مش حقدر أخرج معاكم عندنا تفتيش النهاردة... خليها مرة تانية.

سلفيا تنظر إليها في توتر

سلفيا: تحبي نعدي على حضرتك بعد شوية؟

تهز الناظرة رأسها وهي تربت على كتف ابنها

الناظرة: لا معلش خليني على راحتي

شريف: بعد إذنك يا أمي

يندفع إلى خارج المكتب بينما تتابعه الأم وقد بدا على وجهها شحوبا وحزنا جعلها تخفي وجهها بكفيها تدخل نور مكتب الناظرة تلمح حزنها تقترب من مكتب الناظرة تربت على كتفها تلتفت الناظرة الى نور...

الناظرة:
ممكن توصليني البيت يا نور من فضلك... حاسة اني دايخة شوية

يشرق وجه نور

نور: طبعا يا أبلة لحد باب البيت

الناظرة: مسكين ابني واقع في حفرة مالهاش آخر...ده غيره في الدنيا...مالوش حظ معلق على صايعة مخها طانق

قطع

www.za2ed18.com

مشهد ١٤ نهار/خارجي

شوارع

طريق الكورنيش

تنطلق السيارة على طريق الكورنيش يلتفت شريف الى سلفيا يحاول تهدئتها

شريف:
ماما مضغوطة شوية بس مكنش حقك تدخلي على مكتبها فجأة كده

تلتفت إليه وهي تخرج سيجارة بها مخدرات وتشعلها يفاجأ شريف بالسيجارة يلتفت في ذعر

شريف:
كفاية يا سلفيا امبارح كنتي بتموتي من (اوفردوز) انتي مش مستوعبة المسؤولية اللي انتي فيها دلوقتي عايزة تقضي على مستقبلنا! ومستقبل الجنين

تنظر إليه وهي تنفث الدخان في وجهه

سلفيا:
جنين ايه يا عم مش كفاية امك بتكرهني اقوم مخلفالها عيل بابا قالي انها بتاعت مشاكل ومظاهرات ومتأكد انها شيوعية وعايزة الكون كله يبقى متفصل على مزاجها

يلتفت شريف تجاه الاشارة الحمراء

شريف:
طب اطفي السيجارة يا سلفيا ريحتها فايحة... مش كويس على الجنين

سلفيا:
لوسي صحبتي ولدت الاسبوع اللي فات شكلها بقى وحش قوي ملهلطة يارتها ماخلفت. كانت قمر ودلوقتي شكلها عجزت ١٠ سنين

يلحظ شريف أنها تتحدث عن نفسها

شريف: بتخرفي تقولي ايه؟ الست وظيفتها تخلف

سلفيا: متصدعنيش

تلتفت تجاه شباك سيارتها تنفخ نفس الحشيش للخارج... تقف بجوار ضابط مرور بتعمد يخطف شريف السيجارة من يدها و يرميها... يقترب ضابط المرور حاملا وكي توكي في يده من الشباك الذي بجواره

www.za2ed18.com

ضابط المرور:
انتي بتدخني ايه؟

تنظر إليه في حدة وعنجهية

سلفيا: تفتكر كنت بدخن ايه؟ طبعا حشيش؟!!

ينظر إليها في ارتباك ...

ضابط المرور:
حشيش!

يندفع شريف تجاه ضابط المرور وهو يرسم الإبتسامة

شريف:
الهانم خطيبتي هي كده بتحب تهزر

يتراجع الضابط

الضابط:
اتفضل مفيش مشكلة

تنظر إليه سلفيا وتنطلق بسرعة جنونية تسبق الريح. الضابط ينظر إلى سيجارة المخدر الملقاه وسط الشارع ... يرفعها ... ثم يشمها ... ثم يأخذ نفس منها ويشعر بسعادة.

قطع

www.za2ed18.com

مشهد ١٥ نهار / خارجي

سيارة سلفيا

شريف:
اهدي بقى ح تقلبي العربية

سلفيا:
خايف على عمرك

يشعر بتجاوزها...

شريف:
أنا مبخافش من الجن... المشكلة فيكي انتي مش أنا ... انتي اللي مش راضية تمشي على أي نظام

تلتفت إليه وهي تفرمل السيارة فجأة قبل الاصطدام بشجرة

سلفيا:
اوف.. انت هتقرفني بالأنظمة بتعتك ... أنا اتولدت حرة وح فضل حرة

شريف:
يركبك ٦٠٠ عفريت ...

تدفعه في صدره

سلفيا: أنا مش طيقاك ... انزل من العربية وخلصني ..

ينظر في عينيها ... يمسك أكرة الباب ليخرج ... تسقط سلفيا على صدره وهي تنظر إليه في رجاء

سلفيا:
شريف اوعى تنزل

يترك شريف السيارة ويبتعد تتراجع سلفيا بالسيارة لتلحق بشريف

قطع

www.za2ed18.com

مشهد ١٦ نهار /
داخلي

وسط البلد

شقة جمال

جمال (في عمر شريف ... وسيم ... طويل القامة) يفتح باب شقته (بناء قديم – فسيحة جداً – كلاسيكية) يرى أمامه شريف وسلفيا فيفسح لهما بالدخول

جمال:
ده إيه الحنية والصحوبية اللي هلت عليك فجأة دي ... للدرجة دي وحشتك أد كده دي رابع مرة أشوفكم الأسبوع ده ... احنا ملحقناش ننضف الأوضة

تدفعه سلفيا

سلفيا:
ملكش دعوة ... عايز تدخلنا الشقة ولا لأ

يلتفت إليها جمال في ود ثم لشريف

جمال:
تنوروا، أنا نازل أجيب سجاير وابقى كلمني

يوقفه صوت سلفيا

سلفيا:
جمال شوفلك اوتيل احنا جايين نبات

جمال يخرج من الشقة

شريف:
بيات ايه ..... مينفعش

تستفزه سلفيا

سلفيا:
علشان الست ماما ح تضربك

ينظر إليها بعصبية مكتومة

www.za2ed18.com

شريف:
بلاش قلة أدب

تقفز من فوق الكرسي، تندفع تجاهه قبل أن يخرج

سلفيا:
اوعى تسيبني يا شريف، أنا عصبية شوية. معلش ... كل يوم بتنفخ زيادة

تتوقف وتنظر إليه بتوتر (تقلد مشية الحوامل) وتلتفت إليه

سلفيا:
شريف؟ لما هتنفخ ح تكرهني، أنا عارفة هبقى زي الكورة ومش ح أعرف أرجع زي ما أنا تاني

يندفع إليها... ويحملها في حنان ويدور بها

شريف:
هتبقي أجمل منفوخة في الدنيا

تضربه على صدره

قطع

www.za2ed18.com

مشهد ١٧ نهار / خارجي

الزمالك

شارع منصور محمد

أمام عمارة الناظرة وشريف

شارع هادئ ... عمارات كلاسيكية من الستينات ... يسير التاكسي ببطئ، نرى بعض الشجر ... يتوقف التاكسي أمام عمارة الناظرة ... تلتفت الناظرة إلى نور التي تجلس بجوارها على كنبة التاكسي ...

الناظرة:
يلا انزلي ... ناخد فنجان شاي مع بعض

تبتسم نور إلى الناظرة في امتنان

نور:
معلش يا أبلة خليها وقت تاني، أنا مقلتش لماما اني ح أتأخر

تمسك الناظرة يد نور لتخرج من التاكسي

الناظرة:
ح نكلمها في التليفون

تطيع نور الناظرة ... تنزل معها من التاكسي ... تمسح نور بعينيها معجبة بالعمارة التي يسكنها شريف..

قطع

www.za2ed18.com

مشهد ١٨ نهار/ داخلي

شقة الناظرة (الصالة)

تدخل نور خلف الناظرة الصالة... تغلق الناظرة باب الشقة... و تلتفت الى نور فتجدها مأخوذة بجو المكان شديد الخصوصية

نور:
شقتكم دي حلوة قوي

تتحرك الناظرة و تشير الى المكتبة...

الناظرة:
المكتبة دي جبتها من مزاد في اسكندرية

وتشير الى الصالون...

الناظرة:
والصالون مع المرايات جبتهم من عيلة طلياتة قبل ما يمشوا و ده كرسي جوزي حافظ لما بتعب بترمي في حضنه

نور تبتسم وهي تنظر تجاه حائط معلق عليه براويز عديدة لشريف ووالده حافظ، تقترب الناظرة من نور المأخوذة تماما في خيالاتها وهي تنظر إلى صور شريف في مراحله العمرية العديدة

الناظرة:
ده شريف قبل ما يتخرج من الكلية... وده شريف في ثانوي... ودي انت فاهمة

تلتف نور في سعادة إلى الناظرة...

نور:
جميل من صغره

الناظرة:
اوعي تقولي زي امه..

نور:
أيوة زي أمه... ده انتي قمر

www.za2ed18.com

الناظرة:
أيوة كده..!

الناظرة تنظر في شجن الى الصور الأخرى

الناظرة:
حافظ كان احلى كمان من شريف

تنظر نور إلى الناظرة في لخبطة وغيرة...

نور:
ما أصدقش... هو شريف في أجمل منه؟!

الناظرة:
لو كنتي شوفتيه كنتي إنتحرتي..

نور:
ما انتي ما إنتحرتيش وجبتلنا شريف..!

تشير الناظرة إلى الصورة المجاورة لشريف وهي لحافظ

الناظرة:
وحشتني يا بشمهندس

الناظرة تلمح من خلال مرآة الصورة العاكسة سرحان نور في صورة شريف ودون أن تلتفت إليها الناظرة

الناظرة:
عرفت حافظ في مظاهرة واتجوزته في مظاهرة تانية ولما حبسني السادات كنت حامل في شريف وأنا في وسط القنابل والضرب في مظاهرة ١٩٧٧ ... هاتي إيدك

تضع يد نور على رأسها

نور:
باين عليه جرح قديم

الناظرة:
ضربة عسكري أمن مركزي... سخن الطلق وشرف الأستاذ شريف

تلمح شرود نور وهي تنظر إلى صورة شريف...

الناظرة:
بتحبيه؟

www.za2ed18.com

نور وكأنها مغيبة عن الوعي

نور:
من أول نظرة يا حضرة الناظرة

تشعر الناظرة بصدق نور...

الناظرة:
عيزاكي تنقي صورة من دول هدية مني

تلتفت إليها نور في خجل

نور:
انا بحب الناظرة وإبن الناظرة وكل اللي بيجي من عند الناظرة

ترتج الناظرة من الضحك وهي تتجه الى الكاسيت، تضغط على زر التشغيل

الناظرة:
من أول نظرة

نور:
من أول نظرة... من أول نظرة

صوت عبد الوهاب في الجندول (من أول نظرة) يفتح شريف باب الشقة... يرى الناظرة ونور يدوران في سعادة وسط الصالة مع رتم الموسيقى

شريف:
هو فيه إيه؟

تنظر الناظرة إلى نور بتواطئ ثم تلتفت الناظرة إلى شريف وهي تشير تجاه نور

الناظرة:
نور يا شريف هتتغدى عندنا النهاردة

ينظر إليها شريف وهو يدعي الإبتسامة وفي اقتضاب

شريف:
أهلا يا نور... بعد إذنك... معلش تعبان شوية

يسير شريف إلى غرفته تتابعه الأم، تلحظ نور ضيق شريف فتكتئب وتجلس مكانها بينما تندفع الأم خلف شريف إلى غرفته

www.za2ed18.com

قطع

مشهد ١٩ نهار/ داخلي

شقة الناظرة

غرفة شريف

تدخل الناظرة إلى غرفة ابنها تجده يخلع ملابسه

الناظرة:
مالك حاسس بحاجة؟

شريف:
شوية ارهاق... اتفضلي (ويشير إلى فوتيه)

تنظر إليه وهو يجلس على طرف سريره

الناظرة:
باين عليك لسة زعلان من مقابلتي لسلفيا... متأخذنيش بس أنا كدة يا بني يا بحب قوي... يا ببعد قوي

ينظر إليها

شريف:
ده موضوعي أنا وأنا اللي لازم أحله... ومش ح أستنى العروسة اللي ح تنقيها ماما، سيبيني أختار... زي ما إنتي إتجوزتي اللي حبتيه

تنظر في حب لإبنها من رده الذي أثار شجونها

الناظرة:
بس ياريتك تحب اللي تقدر حبك

قطع

www.za2ed18.com

مشهد ٢٠ نهار /
داخلي

شقة الناظرة

(الصالة)

تلمح نور اقتراب الناظرة...

نور:
أبلة ممكن أدخل الحمام

تمسح الناظرة عينيها وهي ترسم إبتسامة

الناظرة:
في الممر عاليمين

تندفع نور إلى الحمام بينما تقترب الناظرة من الكاسيت... تضغط على زر الصوت، صوت أغنية محمد عبد الوهاب تعلو، وتجلس على الكرسي الهزاز ... عينها تسيل بالدموع

قطع

www.za2ed18.com

مشهد ٢١ نهار /
داخلي

شقة الناظرة

(الحمام)

صوت أغنية عبد الوهاب

نور تغلق حنفية المياه ..

ترفع وجهها تجاه مرآة الحمام..

تلمح أدوات حلاقة شريف

تلمس ماكينة الحلاقة بإصبعها..

تبعد يدها خوفاً من موس الحلاقة ..

تنظر إلى كريم الحلاقة، تضغط فتظهر الرغوة البيضاء كثيفة على المرآة.. تبتسم ثم ترفع زجاجة الكولونيا، ترش على كفها لتشم رائحة كولونية شريف

تفتح عينها بحب

قطع

www.za2ed18.com

مشهد ٢٢ نهار /
داخلي

شقة الناظرة

(الصالة)

الناظرة على الكرسي الهزاز تبكي بينما تقترب منها نور

نور:
أبلة حضرتك بتبكي ليه..؟

تمسح دموعها في توتر

الناظرة:
صوت عبد الوهاب بيفكرني بحافظ

تنظر إلى صورة حافظ ...

الناظرة:
كان مهون عليا الدنيا... حنون ... مكانش يخلي الهواء يلمس خدي، كنا زي المجانين مع بعض.. لكن شريف عنيد ... دماغه ناشفة ... مش عارفة جاب منين القسوة دي

نور:
مش وكيل نيابة وياما بيشوف بلاوي

الناظرة:
ده مش عذر، انتي اللي حساسة

نور:
حضرتك اللي مفيش اتنين زيك وبرضو شريف قلبه أبيض وانتي بتحبيه

الناظرة:
بنت

www.za2ed18.com

نور:
هي كده ... أنا لازم أمشي بهية هتقلق عليا

تبتسم الناظرة

الناظرة:
استني شريف يوصلك

ترتبك نور... تتلفت..

نور:
خليه مستريح

تهز الناظرة رأسها في إحباط

الناظرة:
هي سلفيا ح تسيبه يرتاح، كلها دقايق وتلاقيه عندها

تحمل نور حقيبتها على كتفها

نور:
بعد إذن حضرتك

تتحرك نور تجاه باب الخروج، تفتح الباب وتخرج... تعود إلى داخل الصالة، تفاجأ الناظرة بها وهي تندفع تجاه صور شريف وتأخذ واحدة وما زال صوت عبد الوهاب يملأ المكان برومانسية لتتواصل الناظرة مع صورة زوجها

نور:
طب ما أنا كمان عنيدة

الناظرة:
تبقوا تستاهلوا بعض

تلتفت الناظرة إلى صور شريف

قطع

www.za2ed18.com

مشهد ٢٣ ليل / داخلي

استوديو تصوير

نرى صورة ضخمة لنور تخرج من الماكينة ... حاتم ينظر إلى الصورة وهو يقارن بدهشة بينها وبين صورة نور التي في يده ... تلمع عين حاتم عندما تكتمل الصورة الكبيرة ... يتابعه صاحب الاستوديو

صاحب الاستوديو: عجبتك؟!!

يغمض عينيه وهو يمسح بيده على ملامح نور داخل الصورة

حاتم: عجبتني، دي دهولتني

صاحب الاستوديو:
ده أنت تؤمرني يا باشا

يضع حاتم يده في جيبه، يمثل إخراج النقود

حاتم: هي بكام يا نجم

يبتعد عنه صاحب الاستوديو

صاحب الاستوديو: بتعمل إيه يا باشا، أنا مش عايز منك فلوس ولا الهواء

يبتسم حاتم وهو يحدق في عينيه

حاتم:
متخافش أنا مش حقول لحد انك بتصور بنات عريانة، انت عايز كام بقى؟

يبتلع صاحب الاستوديو ريقه...

صاحب الاستوديو:
ولا حاجة بس حاخد منك النصف جنيه بركة

يخرج حاتم من جيبه جنيه...

www.za2ed18.com

حاتم: لأ خد مني جنيه، اعملي واحدة كمان

قطع

مشهد ٢٤ ليل / داخلي

شقة حاتم

غرفة النوم

على الجدار نرى يدي حاتم تفرد أفيش صورة نور، يده تلمس وجهها وتمسح على شعرها...

الأفيش ينخلع من الجدار ... يسقط على وجهه المندمج مع تخيلاته في ملامحها ...

حاتم:
ابن الكلب واخد جنيه

يفرد مرة أخرى صورة نور ...

يسقط طرف الأفيش مرة أخرى ... ينزعج حاتم

يعلق الصورة مرة أخرى

حاتم:
قمر يا بت الجنية

يغلق الباب بالمفتاح ... ويخفض ضوء مصباح النور ... نرى وجهها أكثر رقة مع النور الخافت ... يفتح الدولاب ويخرج ملابس نور الداخلية ويثبتها على الصورة

يجلس على طرف السرير، ينظر إلى وجهها بعشق ... يتراجع برأسه إلى مخدة السرير. يسترخي حاتم ووجه نور أمامه ... يمد يده تحت السرير، ينبش قليلا حتى يخرج زجاجة خمر يشرب منها ... ويركن الزجاجة بجواره، وينظر لصورة نور.

قطع

www.za2ed18.com

مشهد ٢٥ نهار /
داخلي

البدروم

يتلفت جميل في فزع وهو يمسح بعينيه وجوه المحابيس المهمومة يسير تجاه طاقة (شباك) في نهاية الحجز ... يصعد ليتنفسالهواء خارج الحجز فيصطدم بجدار وممرات ... يد تضغط على كتف جميل ... يلتفت في فزع فيرى رجل في الأربعين من عمره يحرك لسانه في شهوة

جميل:
عايز ايه؟

ينظر إليه الرجل في إستعجال

الرجل:
عشرين جنيه

جميل:
ما معيش

يخرج الرجل مطواة

الرجل:
لأ معاك ... عايز عشرين جنيه وأفرجك معايا على حاجات ح تجري دمك

يخرج جميل النقود ... يخطفها الرجل من جميل ويندفع بها في ركن به خرم يلف النقود حول إصبعه ويضعها في الخرم

صوت سمية:
روحي يا دينا ... تعالي يا دينا ... ارقصي يا دينا

الرجل ينظر في الخرم باستمتاع ليرى سمية (مثيرة في الثلاثين من عمرها .. خمرية ملفوفة القوام تتحرك بلين شديد) ترقص سمية بينما تدور حولها دينا تقلدها ... نرى الفتيات يرقصن في شكل دائرة حول سمية، وسمية تتوسط البنات وبإشارة من إصبعها تتوقف الفتيات في تتابع أمام خرم الجدار ... تكشف فتاة عن ساقيها في عرض مثير ثم تأخذ النقود من الخرم وتقدمها إلى سمية ... لتقف فتاة أخرى أمام الخرم لتكشف جزء عن ساقيها ثم تسحب النقود من الخرم وتقدمها إلى سمية ... نرى دينا تقترب من الخرم ترقص وتدور

www.za2ed18.com

في حركات شهوانية وتكشف عن ساقيها بشكل أكثر إثارة ... سمية تلمح دينا وهي تسحب النقود وتخفيها في صدرها ... تندفع سمية لتمسك بشعر دينا

دينا:
آه يا حرامية يا بنت الكلب

الرجل يرفع نفسه من أمام الخرم ... يلمح وقوف جميل

الرجل:
تعالى شوف النسوان بتقطع بعضها

يضع جميل عينه داخل خرم الجدار فيفاجأ بسمية ودينا وسط الحجز في شجار عنيف تركب سمية على دينا وهي تعض أجزاء جسدها بينما تحاول دينا أن تدافع عن نفسها، تدفع سمية بعيداً ... يبتعد جميل عن خرم الجدار في قرف وخوف.

قطع

www.za2ed18.com

مشهد ٢٦ نهار /
داخلي

قسم البوليس (البهو)

تقف سيدة أمام صول يقلب في دفتر أمامه

الصول:
ماعندناش حد اسمه جميل امشي بقى

تحرك الأم أصابعها بإستعطاف على الدفتر وعينها ممتلئة بالدموع

الأم:
علشان خاطري دور تاني أنا دايخة من الصبح في الإقسام ما بقاش غيركوا وقلبي حاسس إنه هنا

يغلق الصول الدفتر...

الصول:
معلش دوري تاني يا ستي ... ابنك مش عندنا

تنتبه الأم إلى حاتم الذي يخرج من غرفة المأمور وتندفع تجاهه في لهفة

الأم:
يا بيه يا بيه

يلتفت تجاهها في حسم

حاتم:
أيوة يا أما فيه حاجة، حد مضايقك

تنظر إليه في حيرة

الأم:
باين عليك إنت اللي حتشوفلي حل، وشك سمح وعينيك مليانة طيبة

www.za2ed18.com

حاتم:
أومريني... فيه حاجة

الأم:
إبني يا بني خدوه هو وأصحابه بيقولوا كانوا في مظاهرة، والنبي إبني في حاله وحنين هو فلسان حبتين

حاتم:
الله إنتي حتحكيلي تاريخ حياتك ... امشي من هنا متعطليناش

بينما حاتم ينظر في ساعته بإستعجال يأتي أحد العساكر يهمس في أذنه بخصوص المعركة بين سمية ودينا في البدروم

العسكري:
إلحق يا بابا خناقة تحت سمية حتقتل دينا

ينصرف حاتم من أمام أم جميل مسرعاً

ونرى الأم وسط البهو وحيدة

قطع

www.za2ed18.com

مشهد ٢٧ نهار /
داخلي

قسم البوليس

أمام وداخل الزنزانة

صوت صراخ نسائي

يتجه حاتم مسرعا إلى باب الزنزانة

حاتم:
افتح يلا

يفتح العسكري باب الحجز ... نرى داخل الحجز دائرة من النساء كثيفة حول سمية ودينا يهللون مشجعين منهن سعداء بالمعركة ومنهن من يتابعها في خوف ... يفاجأ حاتم بسمية تمسك بشعر دينا وتضربها في جدار السجن ... يتابع حاتم الموقف دون تدخل

سمية:
بتخبي الفلوس يا بنت العفشة .. ده أنا لو اتعلمت كنت بقيت عضو مجلس شعب في دايرة أمك يا مشمومة يا بنت المشموم

ينتبه حاتم إلى دماء تسقط من رأس دينا فيندفع ليفرق بينهما

حاتم:
حاسبي يا ولية حتموتيها ما انتي كدا كدا واخدة مؤبد عايزة ايه؟! مافاضلكيش غير الشنق

حاتم بين سمية ودينا ... ويحاول تفريقهما فتصيبه خربشة في وجهه تستفزه وينظر في شراسة تجاه سمية ويخرج الحزام من بنطلونه ليضرب سمية بالحزام على ظهرها لتترك دينا ... تبتعد سمية في خوف وترقد مسنودة على جدار السجن بجوارها دينا التي ترقد مسنودة هي الأخرى على جدار الحجز، يقف حاتم ينظر إليهما وهما أمامه متجاورين.

www.za2ed18.com

حاتم:
لو ضربتي حد تاني يا سمية هاعلقك من رجليكي شهر هنا .. طلعي يا مرة الفلوس اللي في عبك .. طلعي

تخرج سمية من صدرها كوم من النقود ... يأخذها حاتم ويضعها في جيبه تلتفت دينا وهي تمسح الدماء عن رأسها

دينا:
أنا اللي مشمومة يا بنت مساكن القاهرة بحالها يا اللي أمك دلالة

تلتفت إليها سمية في غيظ

سمية:
وماله يا مؤدبة يا بنت الهزازة

ينظر إليهما حاتم وهو يلبس الحزام في بنطالونه

يذهب للجلوس على الكنبة الإسمنتية، تتحرك سمية نحوه في ترقب بينما دينا تنزوي في ركن الحجز وبعض زميلاتها يداون لها جراحها

سمية:
انت مش ح تبطل الوحشية دي ... ليه مخلي الشعرتين الزيادة دول، استنى لما أشيلهملك

حاتم يجلس وسط الكنبة الأسمنتية مستلقي في استسلام "لسمية"، سمية تحرك بين أصابع يدها فتلة لتزيل الشعر الموجود بين حاجبي حاتم (صوت حاتم آي آي)

حاتم:
يا بت حاسبي ... لأحبسك

تضحك سمية وهي تغير الفتلة ... تعيد إمتلاك الفتلة بين أصابعها

سمية:
انت كل مرة حتصوت زي النسوان، شعرتين كمان وتبقى زي القمر

حاتم:
بتعملي شغب في الحجز ح أحبسك حبس انفرادي تكلمي نفسك يا ست سمية لحد ما عقلك يطير

سمية:
تستجرى

www.za2ed18.com

حاتم:
أستجرى ونص والله لو كان أبوكي رئيس النيابة نفسه...

سمية:
حاسب ... حاخصمك ... وأوقفك قدامي لسانك مدلدل بعد كده

تميل عليه وتكمل الفتلة بدلال شديد وهي تلمس بطرف إصبعها الصغير خده. يبعدها عنه بعنفه المعتاد

سمية:
طب بلاش رئيس النيابة، ما تجبلنا وكيل النيابة الجديد يزورنا بيقولوا شكله يفتح النفس

حاتم يذكر سمية بتهديده

حاتم:
علشان يبقى يزورك في الإنفرادي يا روح أمك خليكي انتي بقى اللي لسانك مدلدل بعد كده

أحد العساكر يأتي لينادي حاتم

العسكري:
يا باشا المأمور عايزك

ينصرف حاتم ... سمية تهرع على الشباك

سمية:
متنساش الميعاد اللي بينا

حاتم:
راجعلك

قطع

www.za2ed18.com

مشهد ٢٨ نهار /
داخلي

قسم البوليس

مكتب المأمور

يرفع المأمور حاجبه في دهشة ...

المأمور:
انت عملت ايه في نفسك؟ وشك منور

حاتم فرحاً:
ده من ذوقك يا باشا

المأمور وقد تذكر شئ ... وبغضب

المأمور:
سامي شكلوا ح يلهط القشطة كلها في قضية النهاردة وأنا قاعد على مكتبي زي الخيبة

يبتسم حاتم إلى المأمور

حاتم:
يا باشا أنا اللي مظبط القضية علشان تقع في بق سعادتك. والقضية اللي هيجيبها سامي بكرة هتتنشر الصبح في الأهرام وعليها صورة سعادتك ... الصحفي بره عشان يلقطلك صورتين

يثبت شعره بكفه بحركة إعتيادية

www.za2ed18.com

المأمور:
ومستني ايه؟ خليه يتفضل

حاتم:
بس حضرتك ما قلتليش ح نعمل ايه في العيال بتوع المظاهرات ... وأنا نقلت الجته في التلاجة لحد ما تقولي ح يموت ازاي ولا نكتب جاتله جلطة طب مات

المأمور بحسم:
أنا القسم بتاعي بيبرق لا فيه مظاهرات ولا عواطلية ولا ميتين ولا بلطجية ولا حاجة أبداً ... دخل الصحفي ولما نخلص الموضوع ابقى كلمني عند أم العيال

يخرج حاتم من الغرفة ... المأمور وهو يزين نفسه

قطع

مشهد ٢٩ نهار / خارجي

مدرسة مكارم الأخلاق الإعدادية (باب المدرسة)

حاتم داخل حوش المدرسة يرى نور تخرج من باب المدرسة، يتجه ناحيتها

حاتم:
مساء الفل، جيت أوصلك بدل الزحمة

تنظر نور إليه بقرف وتتركه وتنصرف ... تنادي عليها الناظرة من على باب المدرسة

الناظرة:
تعالي معانا ح نوصلك

تتجه الناظرة ونور إلى سيارة شريف الذي يجلس في إنتظارها، تنظر نور إلى شريف الذي ينزل ليفتح الباب لأمه

الناظرة:
نور ح تركب معانا ح نوصلها

يبتسم شريف لنور

شريف:
اتفضلي طبعاً أهلاً بيكي

تركب نور على كنبة السيارة الخلفية يكاد شريف يتحرك فيفاجأ بموتوسيكل حاتم يقف أمامه ليغلق عليه الطريق، يشحب وجه نور بينما تخرج الناظرة رأسها في رد سريع

www.za2ed18.com

الناظرة:
يا حمار إيه اللي بتعمله ده

يلتفت شريف إلى أمه في هدوء

شريف:
اهدي بس يا ماما

ينظر حاتم إلى شريف الذي يخرج من سيارته متجهاً إليه

شريف:
احترم البدلة اللي لابسها يلا ... بدل ما أقلعهالك

حاتم:
خد الأبلة اللي جنبك وامشي من هنا لأضيعك

يقبض شريف على قميص حاتم ... يدفعه حاتم الذي يفاجأ بفعل شريف ويمسك به من يده في شراسة

حاتم:
وريني بطاقتك يلا

تخرج الأم من السيارة وكذلك نور، تندفع الأم إلى حاتم وتهوي عليه بكلتا يديها لتبعده عن ابنها

الناظرة:
بطاقة ايه يا جربوع

يلتفت حاتم إلى الناظرة وينظر إليها بغضب

حاتم:
وانتي مالك انتي يا أبلة

ويمسك بقميص شريف ببلطجة فيبعد شريف يد حاتم بقوة (ينطرها) ويضربه بوكس في ذقنه .. يترنح حاتم .. وبغل شديد يتماسك وهو يهجم على شريف

حاتم:
لأ انت كده ضعت

في خوف تندفع الناظرة لتقف أمامه لتحمي ابنها

الناظرة:
يضيع مين الجاهل ده مبقاش إلا كده

www.za2ed18.com

فتفاجأ بحاتم يخرج مسدسه ويضغط على الزناد، تتجمد الناظرة وشريف مكانهما بينما تفر نور مولولة تجاه حاتم

نور:
انت بتعمل ايه يا حمار ده وكيل نيابة

حاتم:
وكيل نيابة .. !!

يضع حاتم مسدسه في سرعة داخل الجراب ويقفز فوق الموتوسيكل وينطلق به، يندفع شريف خلف حاتم وتمسك به الناظرة في خوف

الناظرة:
لأ مفيش داعي تروح وراه يا شريف.. ده بقف .. انت ربيته كفاية

تجذب الناظرة يد شريف إلى السيارة ... وتلتفت الناظرة إلى نور

الناظرة:
اركبي يا نور مستنية ايه

ينطلق شريف بسيارته ... نرى حاتم يعود بالموتوسيكل، يتوقف في نفس المكان وهو يتحسس مكان ضربة شريف

قطع

www.za2ed18.com

مشهد ٣٠ نهار / خارجي

شوارع

(سيارة شريف)

شريف يتابع نور من خلال مرآة السيارة الأمامية ...

نور:
حاتم ده مختل مش عايز يسيبني في حالي.. لحد ما بيتهيألي انه لعنة

تلتفت الناظرة في ضيق إلى نور ..

الناظرة:
اوعي تقولي الكلام ده تاني .. ده انتي بنتي وأنا مش ح سيبك إلا وانتي عروسة للي تحبيه .. يحبك ويحميكي العمر كله

ترمق الناظرة ابنها شريف الذي يتابع نور من مرآة السيارة ..

الناظرة:
مش كده يا قاضي ..

يبتسم إلى أمه ثم إلى نور ..

شريف:
افرضي اللي بتحبه متنيل على عينه .. ومش واخد باله ...

الناظرة:
اللي ميشوفش الجمال ده كله .. يبقى حمار ..

www.za2ed18.com

شريف:
تبقى نور بتحب حمار؟

نور:
باين كده بس أنا راضية..

شريف:
ياه ده أنا باين عليا راكب مع طقم كمانجات.. قاعدين بيغنوا لبعض

ترفع نور عينيها تجاه شريف .. يتوتر شريف وهو يرى عينيها تركز عليه

قطع

مشهد ٣١ نهار / داخلي

قسم البوليس (حجز النساء)

يجلس حاتم وسط السجينات يدخن سيجارته ... تنظر إليه سمية الكوافيرة في غيظ وهي تضع يدها على جبهته وتمسح صلعته تحاول إغواءه، يمسك فكه في ألم من ضربة شريف

سمية:
قولي بس انت ايه اللي يرضيك قدامك نسوان زي القشطة ولسه عامل زي الأسد في جنينة الحيوانات. انت عصبي قوي كده ليه؟

ينظر إليها في ضيق

حاتم:
أنا شكلي وحش يا سمية؟

تحضنه في حنان

سمية:
لو تاخد بالك من نفسك شوية وتشتريلك كام قميص وكام بنطلون وريحة فرنساوي، ما انت مريش والحمدلله

يرفع وجهه المتعب إلى عينها

حاتم:
دي مش طايقة تبص حتى في وشي ... للدرجة دي أنا مقرف

www.za2ed18.com

سمية:
هو فيه حد في العالم ده كله يشبهك ده انت الباشا بتاعنا

يلتفت إليها ... لا يفهم مقصدها ... ترتبك

سمية:
قصدي إنك راجل مفيش اتنين زيك هما يعني الحلوين بناخد منهم ايه؟ دول حتى مايعين

يبتسم حاتم ... يرفع وجهه تجاهها...

حاتم:
طيب أعمل إيه علشان وشي يبقى مقبول شوية ... نفسي أبقى حلو يا بت

تلمع عينها

سمية:
ما انت حلو...

تضع يدها في صدرها وتخرج مرآة صغيرة وتضعها أمام وجهه لتريه نفسه، يأخذ منها المرآة، ينظر إلى وجهه .. ينتابه توتر .. يكره صورته، يهشم بيديه المرآة .. ينظر إليها

حاتم:
يا شيخة بطلي محلسة ... شيفاني قفل؟

تستدير سمية، تنظر إلى البنات داخل الحجز الكثيرات المتبرجات بين واقفة ونائمة ومسترخية

سمية:
هاتوا المرايات يا بنات علشان يشوف وشه القمر

نرى البنات يخرجن من صدورهن مرايات المكياج الصغيرة ويتدافعن تجاهه

أصواتهن:
يا خراشي يا خراشي قمر

ويصوبن المرايات تجاهه ... ينظر حاتم إلى نفسه في مرايات البنات فيصاب بهستيريا تجعله يهشم المرايات مرآة تلو الأخرى، بينما تعتبر البنات أفعال حاتم نوع من أنواع المداعبة

أصوات ضحكاتهن

تلمح سمية ضيقه الشديد منهن فتبعدهن عنه ... وتقترب منه في حنان تمسح على صلعته

www.za2ed18.com

سمية:
صدقني انت حلو بس أنت اللي مش حاسس بنفسك وهتبقى أحلى لما تسمع كلامي (توشوشه) تقدر تخرجني الليلة؟

ينظر إليها

حاتم:
أخرجك !! انتي عليكي قضية قي الداهية بقلنا سنة بنجري وراكي يا ولية ده إحنا قفشناكي في أكبر شبكة مهلبية في البلد

تنظر إليه في مقايضة...

سمية:
خرجني وأنا هقضي معاك الليلة كلها، هاخليك حلاوة وأنا أشم شوية هواء وأرجع معاك الفجر

يهز رأسه رافضاً

حاتم:
دي مسئولية خطية ده ضد القانون .. أنا عمري ما تمسك عليا حاجة .. لأ يا سمية لو عرفوا ح يودوني في داهية

على وجه حاتم صرامة قاطعة

قطع

www.za2ed18.com

مشهد ٣٢ ليل / خارجي

خارج قسم البوليس

سمية ترتدي عباية سمراء (ملى) تسير بجوار حاتم في شارع شبرا

حاتم:
ها نروح فين يا سمية؟

تتلفت سمية ...

سمية:
إحنا قولنا ايه؟ سيبلي نفسك خمسة وحاخليك قمر

تجذبه من يده وتسير في خطوات سريعة ...

سمية:
مش ح سيبك إلا لما تلاقي نفسك توم كروز. ح أوديك عند أستاذي أعظم كوافير في البلد، يسرا بتروح عنده

يمسح على شعر قفاه .. ينظر إلى عينيها في تأكيد

حاتم:
كوافير ايه أنا أقرع

www.za2ed18.com

سمية:
ده ح يخلقلك شعر

حاتم:
في أد إيه؟

سمية:
خطوتين رايح ونص ساعة جوه وخطوتين راجع وتبقى بشعر

حاتم معجب بكلام سمية

حاتم:
انتي ساحرة يا بت

يسير حاتم يده في يد سمية مثل طفل بجوار مربيته

قطع

مشهد ٣٣ ليل / خارجي / داخلي

كوافير كي كي

سمية تجذب حاتم إلى داخل الكوافير ... ليفاجأ بنفسه وسط عشرات النساء داخل الكوافير ينظر إلى ملامحهن وهن منتشرات أمام المرايات وعلى المقاعد من تجلس أمامها الباديكير ومن تضع لها المانيكير ومن تضع رأسها تحت السخان ومن تنشف رأسها، يلتفت حاتم ... فيرى سمية تغمز لصديقة لها، نرى السيدة أخلت مقعد وسط الكوافير ... تشير سمية نحو كرسي

سمية:
أهو ... مكان فاضي

ينظر إليها في دهشة

حاتم:
يا ترى ح يزرعولي هنا شعر

تبتسم إليه وهي تطمئنه...

سمية:
وحياة أمي هتطلع من هنا ولا توم كروز

يبتسم وهو يمسح على شاربه المحلوق في زهو

www.za2ed18.com

حاتم:
تصوري أنا معجب جداً بالواد ده، هو شعره تقيل عشان خواجة؟ ... بيقولوا أمه ألمانية

تضحك سمية، تنظر إليه وهي تلتفت تجاه سلم الكوافير الداخلي ... ثم تتجه فتاة دلوعة

سمية:
لوزة هاتي كل الأشكال اللي عندنا علشان الباشا

تقترب لوزة من حاتم وهي تغمز له...

لوزة:
ممكن تسيبلي نفسك

تقترب سمية من أذن حاتم

سمية:
حسيبك خمسة لحد ما تختار الشعر اللي انت عايزه وأرجعلك

تضع لوزة فوق قبضتي يديها بواريك شعر، تتجه بهما تجاه حاتم، باروكة كنيش سوداء، والثانية صفراء ناعمة، النساء زبائن الكوافير يتابعن حاتم وهو ينظر إلى باروكتي الشعر، تقرب منه لوزة الكنيش السوداء

لوزة:
غمض عينك

يبتسم لها وعلى فمه إيحاء بالدهولة

حاتم:
كان غيرك أشطر، أنا مغمض عينيا أبداً

تضع لوزة الباروكة فوق صلعة حاتم

لوزة:
إيه رأيك؟

النساء يضحكن وهن يشاهدن حاتم بشعر أشقر

لوزة:
ألزقهالك؟

يهز حاتم وجهه في حيرة

www.za2ed18.com

حاتم:
عايز سمية هي اللي تشوف وتنقي ... بلاش دي، أنا قلت توم كروز مش يسرا

تضع الباروكة الصفراء الناعمة ... شعرها طويل. النساء يضحكن بهيستيريا من شكل حاتم بالباروكة الشقراء

حاتم:
غيريها ... فين سمية

لوزة:
خشت المخزن تدور على صبغة ... ثواني وجاية

يلتفت إليها فتتراجع من نظراته القاسية ... وتفتح الأدراج ... تخرج عشرات البواريك، نرى رأس حاتم أمام المرآة وعشرات الأشكال تتغير على رأسه (باروكة حمراء، وخضراء، وبيضاء،،،،) حتى يستقر على باروكة سوداء كثيفة الشعر

لوزة:
شوف دي آخر صيحة ولايقة عليك

ترتسم على وجه حاتم إبتسامة بلهاء

حاتم:
مش عايزك تلزقيها، عايزها بأستك

تنظر إليه لوزة

لوزة:
أستك

حاتم:
آه ... أستك عشان تبقى ثابتة، هي سمية فين؟

تندفع لوزة، تمسح على الباروكة التي يرتديها

لوزة:
أومرني أنا أعملك اللي انت عايزه... أستك أستك

حاتم:
لازم سمية تشوف الباروكة

www.za2ed18.com

لوزة:
ثواني وتيجي

ينظر إليها ... يشعر بغدر سمية ... يقف تاركاً كرسي الكوافير وهو يثبت الباروكة الجديدة ثم يلتفت إلى السلالم الداخلية ويندفع تجاهها ... تهرول لوزة خلفه

لوزة:
المخزن مش هنا .. مش هتلاقي حاجة

قطع

مشهد ٣٤ ليل / داخلي

غرفة بصندلة (الكوافير)

يفتح حاتم الغرفة ... يرى سمية في أحضان شاب على أرض الغرفة الضيقة، ينظر إليها وهو يشعر بغيظ، تلمحه سمية وهي بين أحضان الشاب المستغرق في حبها، تحاول دفعه لينتبه وهي تمسح العرق جبينها فيقبلها الشاب، تضطر سمية إلى ركله بإحدى قدميها وهي تلم ملابسها في توتر

سمية:
حاسب ... حاسب ... فوق الله يخرب بيتك

يلتفت الشاب على يد حاتم تمسك به من رقبته ... يرميه خارج الغرفة

حاتم:
غور يا ابن العفشة ...

يمسح يديه وهو ينظر إلى سمية

حاتم:
كده برضو هو أنا طرطور

www.za2ed18.com

تلمح سمية الشر في عينيه وتمسك بحاتم تجذبه إليها ... يرفعها حول وسطه بكلتا يديه، يسقط بها حاتم حتى يصل بها إلى ركن الغرفة شبه المظلمة، تستجيب له سمية في شبق (برهة)
تعبث بأصابعها على خده، ثم على شفتيه، ثم على رقبته، يرفع وجهه ينظر إليها في تساؤل...

حاتم:
هو ده اللي انتي خرجاله ... بتحبي الفسيخة ده؟

ترفع حاجبها إليه وهي تمثل عليه

سمية:
أنا مقدرش أحب غيرك وانت عارف ... والليل قدامنا طويل

حاتم:
ما دام بتترمي مع صرصار متحلميش انك حتاخدي مني حاجة، أنا قرفان منك

تطوق رقبته وهي تداعبه فيدفعها في عنف وغلظة

حاتم: شيلي إيدك وحياة أمك ... حبس إنفرادي

قطع

مشهد ٣٥ ليل / داخلي

قسم البوليس

الحجز الإنفرادي

حاتم يدفع سمية بغلظة داخل غرفة الحجز

سمية:
الباروكة يا باشا

تخرج من صدرها الباروكة ... يعود لينتشها منها، يغلق عليها باب الزنزانة ... ويستدير إلى باب القسم، يسير في حيرة ... إلى الخارج وفي يده الباروكة

سمية تبكي:
حقك عليا يا باشا ده أنا مليش غيرك، حقك عليا أنا بتعتك وبس ... أنا بحبك وانت عارف

www.za2ed18.com

قطع

مشهد ٣٦ ليل / داخلي

شقة بهية

شقة حاتم

-حاتم القادم للتو من الخارج يدخل إلى غرفته يتجة إلى مرآة الكومودينو ليسرح الباروكة أمام المرآة التي تعكس صورة نور على الحائط وهو يغني ...

-نور في تلك الأثناء تشكو لبهية من تصرفات حاتم

نور:
ده لعنة، كان الأول بيلمح ودلوقتي بيتعرضلي ... ابتديت أشوفه في كل حته، حتى في الهواء اللي بتنفسه

بهية:
عمري ما ارتحتله ... حتى لما بيضحك في وشي بحس انه كداب

www.za2ed18.com

نور:
أنا خايفة يئذينا يا ماما ده سلطة

بهية:
الأقرع ده سلطة، ده أنفخ فيه أقلع عينيه ... سكتناله دخل بحماره. لا مش هنقعد متكتفين لحد ما ربنا ياخده

نور:
ياخده يعمل بيه ايه ... ده ح يروح جهنم حدف

بهية (في إنفعال):
اوعي تخافي يا بت ده انتي بنت بهية ... أنا ح روح القسم وأفضحه قدام المأمور والضابط ح أجرسه قدام العالم كله

نور:
حاسة إنه مش ح يسيبني في حالي

-تنهض نور وتتجه إلى الحمام وتفتح صنبور المياه إستعداداً لأخذ دش

-يسمع حاتم صوت المياه في حمام شقة بهية، يهرول لحمام شقته ليراقب نور كعادته

-تشعر نور بخيال في حمام شقة حاتم، تشعر بالخوف وتنادي على بهية بعد أن ابتعدت عن الشباك ... حاتم هو الآخر ابتعد عن شباك حمامه

نور:
ماما ماما الحقيني

تهرع بهية على صوت نور في الحمام لتشير إليها نور على خيال في شباك حمام حاتم

بهية:
الله يقطع نظرك يا بعيد ... أنا اللي يقرب لبنتي آخد عمره ... سلطة ولا مش سلطة ... حتى لو الحكومة كلها واقفة وراه ... وتغلق الشباك بعنف ...

حاتم تحت شباك حمامه وقد شعر بغيظ شديد من كلام بهية

www.za2ed18.com

مشهد ٣٧ ليل / داخلي

كنيسة مسره

يسير حاتم بين مقاعد ... يتجه إلى القس ويتوقف أمامه ... يرفع القس وجهه تجاه حاتم ... فتقف أصابعه عن التسبيح ليضم المسبحة في يده الأخرى ويطبق عليها في جيبه

القس:
خير يا ابني؟!

ينظر إليه حاتم وهو يرتجف

حاتم:
أنا أول مرة أدخل كنيسة، أنا مسلم

القس بتواضع:
أنا اسمي أبونا سيربل مرحب بيك ... أي خدمة

www.za2ed18.com

حاتم:
عايزك تعمل لي حجاب محبة وتخلي نور جارتي تحبني، عايزها ليا لوحدي

القس:
روق يا ابني ... محناش بتوع الكلام ده لكن أوعدك ح أصليلك

يقف القس ... ويعطيه ظهره بالسبحة التي في يد القسيس ... يستدير حاتم، يواجه القس، يستدير القس مرة أخرى ويعطيه ظهره وهو يتجه نحو جناح القسس داخل الكنيسة ...

القس:
طلبك مش عندي يا ابني

ينظر إليه ...

حاتم:
على فكرة الزيارات قربت ... مفيش أعياد في الكنيسة السنة دي ولا بخور ولا مواكب في الشارع، ممنوع التجمهر ... قانون الطوارئ

القس:
ده العالم كله بيجيلنا في مولد سانت تريز

حاتم:
مش ده بتاعت المعجزات ... قولها مفيش مولد السنة لحد ما نور تقع في غرامي

ينظر إليه القسيس بغضب شديد ويخرج حاتم مندفعاً بينما يدخل موكب عريس وعروسة إلى القاعة، ينظر إليهم حاتم ثم يلتفت ليكلم القسيس

حاتم:
شد حيلك يا أبونا، السنيروة هتضيع مني

قطع

www.za2ed18.com

مشهد ٣٨ ليل / داخلي

مولد سيدي الحلى

الخيمة الخضراء

يدخل حاتم الخيمة الفسيحة المفروشة بالسجاد الأحمر المنقوش بالنقوش والنمنمات الخضراء والصفراء والزرقاء ... ينظر في مركز الخيمة شيخ يجلس في هدوء وسكون ... يقترب حاتم والشيخ لا يتحرك ... يجلس حاتم أمام الشيخ ...

حاتم:

جايلك يا أبونا عشان تدعيلي، عايزك تعملي حجاب محبة، عايز أتجوز نور بس هش مش طيقاني يا أبونا

ينظر إليه الشيخ

www.za2ed18.com

الشيخ:
إيه أبونا دي، أنا شيخ مش قسيس، قول يا فضيلة الشيخ

يبتسم الشيخ... يتجرأ حاتم على الحديث

حاتم:
عايز حجاب محبة يخليها تبص في وشي ولو مرة واحدة أشوف في عينيها أي حاجة غير كره ... لأنها لو كملت على كده ح أدمرها

ينظر حاتم إلى الشيخ ويستدرك نفسه ويقول

حاتم:
أعمل إيه يا فضيلة الشيخ

الشيخ:
صفي روحك الأول، لازم تعرف إن القلوب بين يد الله، يوجهها كيفما يشاء ويمكن دي هي الحاجة الحلوة الوحيدة في حياتك لو دمرتها هتدمر حياتك

يرفع حاتم وجهه في دهشة ...

حاتم:
أدمرها ده ايه ... بقولك بحبها قوي، صورتها في عيني ليل ونهار

ينظر الشيخ إلى المدى أمامه ...

الشيخ:
يا بني انت عيان بيها، روح صلي ركعتين وصفي روحك علشان تعرف يعني ايه حب، وانسى الدجل والأحجبة اللي انت فيها دي

قطع

www.za2ed18.com

مشهد ٣٩ ليل / خارجي

قسم البوليس

السطح

حاتم على السطح في حيرة شديدة

حاتم:
واحد عايز يصليلي والتاني عايزني أنا اللي أصلي ركعتين ومحدش قادر يعملي حجاب محبة، مفيش حد يحل مشكلتي ...

يصعد بشندي على السطح يفاجأ بوجود حاتم يتجه اليه ....

بشندي في خوف وإحترام

بشندي:
أجبلك حاجة تشربها يا باشا

www.za2ed18.com

حاتم (مفكرا):
أمك سنها كام ياد ؟

بشندي:
عندها أزيد من ميت سنة ولساها زي الجن ... دي ياما شافت

حاتم:
يبقى هي دي اللي تعرف تعملي الحجاب ... وديني ليها

بشندي متفاجئ من طلب حاتم... لا يجد مفر من تنفيذ الأمر وهو ينزل مع حاتم من السطح ينظر نحو شباك في العمارة المواجهة لنجد فتاة تشير إليه من الشباك في حزن

قطع

مشهد ٤٠ ليل / داخلي

بيت قديم

بيت بشندي في عمارة آيلة للسقوط ... حالة البيت فقيرة جدا

-بشندي يكلم أمه بصوت خافت بعيداً عن حاتم الجالس في الصالة

بشندي:
ياما الحقيني لو مخدش الحجاب ح يسود عيشتي

الأم بعد تفكير وبصوت خافت

الأم:
أنا ح أديله حاجة أحسن من الحجاب ح أديله ميه سحرية

www.za2ed18.com

تتركه الأم لتتجه نحو المطبخ، تأخذ زجاجة قديمة من وسط عشرات الزجاجات مختلفة الألوان من تحت الحوض وتملأها بمياه الحنفية ثم تضيف عليها كلونيا رخيصة وتغلق الزجاجة وتتجه إلى الخارج لحاتم وبشندي وأمام حاتم كوب شاي فارغ على الطاولة

بشندي: (في تلعثم)
تشرب حاجة تانية يا باشا

حاتم:
لأ ... أمك عملتلي الحجاب ...؟

الأم:
جبتلك حاجة أحسن من الحجاب يا إبني

حاتم:
ايه أحسن من الحجاب يا ستي

الأم:
الميه السحرية ... جاية من قلب بئر غويط الجن بيستحموا فيه

حاتم: (متلهفاً)
هي فين ... ؟

تعطيه الأم الزجاجة، يأخذها في لهفة ... ينظر إلى الزجاجة قليلاً وكأنه تذكر شئ ما

حاتم للأم:
عايزة كام ياما ... ؟

الأم:
ولا حاجة يا بني، رش قدام عتبة بيتها الميه دي وخليها تخطي عليها بعد ساعة ح تبقى زي الخاتم في صباعك ... بس خد بالك من بشندي والنبي

قطع

www.za2ed18.com

مشهد ٤١ شروق / داخلي

عمارة نور

الممر بين الشقتين + شقة حاتم

يخرج حاتم الزجاجة (الميه السحرية) ويرش على عتبة شقة نور...

ثم يضغط على جرس شقة بهية ... ثم يهرول نحو شقته

يدخل ويسرع، يضع عينه على العين السحرية

تخرج بهية من شقتها

www.za2ed18.com

قطع

مشهد ٤٢ شروق / داخلي

شقة حاتم

+ الممر بين الشقتين

حاتم ينظر من العين السحرية، يرى باب نور وهو يفتح ... فاجأ بخروج بهية من الباب، يضرب على الباب في غيظ

حاتم:

الله يخرب بيت أبوكي، المية السحرية ح تروح فاشوش مش انتي ... مش انتي اللي تفوتي عليها، اللي تخطي على العمل نور مش بهية !! بهية !! يا نهار أسود ... اوعي تخطي، ارجعي يا ولية ... يخرب بيت أمك البعيدة يا بهية ح تخربي بيتي لسه هعمل عمل تاني...

تخطو بهية على العمل ... تغلق باب شقتها، تتجه إلى سلم البيت ... يراقبها وهي تتشمم رائحة الماء المسكوب، تلتفت بهية ترى ماء على باب شقتها، تستدير ... تتجه إلى باب شقة حاتم، تضرب على الجرس ... يتراجع حاتم ... يفتح الباب ... يدعي أنه كان نائم، بمجرد أن شاهدته ... تستدير وهي تشير تجاه الماء

www.za2ed18.com

بهية:
بقولك إيه، أنا سكتلك لكن وديني وما أعبد أشرشحلك ولا يهمني القسم بتاعك ده كله ولا حكومتك بحالها. عايز تعملها عمل وتوقف حالها يا عايب يا إبن العيبة

حاتم:
خوشي يا ولية مبقاش غير النسوان اللي تعلي صوتها عليا

ترتجف بهية من نظرات عينيه، وتستدير مسرعة تجاه باب شقتها فيتركها حاتم ويتجه إلى باب شقته

بهية:
أنا نازلة حالاً أعملك فضيحة في القسم

حاتم:
لو دخلتي القسم مش حتشوفي الشارع تاني

يتركها ويدخل شقته (صوت غلق الباب)

بهية:
وحياة أمك لعملك عروسة ورق وأغرز فيها ستين إبرة في عينك أخليها تجيب أجلك ح تلاقي نفسك مدغدغ ما فكشي حته تقول أديني، ده أنا عيني حمرا يا أهبل انت فاكرها سايبة ولا انت ورثت البلد باللي فيها

بهية تفاجأ بخروج نور من داخل الشقة، تصمت بهية في شعور بقلة الحيلة ... بينما تندفع نور في عصبية على السلالم

قطع

www.za2ed18.com

مشهد ٤٣ نهار / خارجي

شارع طوسون

السماء يفط دعاية إنتخابية ... تهرول نور وسط شارع طوسون، تتجاوز جدران البيوت المنقوشة بصور وأفيشات دعاية إنتخابية (من عينة الإسلام هو الحل، والحزب الوطني الجديد، والوفد الجديد، واليسار الجديد) صوت أنفاس نور

تتوقف نور أمام إفيش نيون ضخم يضوي عليه صورة معتز المفتي ... مركز الإخوان المسلمين ... نرى مقر دعاية مرشح الإخوان، تخرج من حقيبتها إشارب ... تضعه على رأسها

تدخل المقر الإنتخابي

www.za2ed18.com

قطع

مشهد ٤٤ نهار /
داخلي

مكتب معتز المفتي

مرشح الإخوان

تجلس نور خلف مكتب مرشح الإخوان لتنظر إليه في ريبة وهو يبتسم في ثقة بلحيته الكبيرة

نور:
الناس كلها بتقول إنكم إنتم اللي تقدروا تحلوا مشكلتي

معتز:
فعلا إحنا الحل

نور:
ح تقدروا تخلصوني من جاري حاتم أمين الشرطة اللي ملاحقني خطوة بخطوة، ده خلاص لسع، أنا متأكدة إنه ممكن يدمرني

www.za2ed18.com

يهز معتز المفتي رأه

معتز:
سلطتنا ح تبقى فوق الكل، كله هيتغير لو ساعدتموني وساعدتم أنفسكم ورشحتونا ... محدش هينقذكم غيرنا، لازم تفهمي وتفهمي كل اللي حواليكي إننا لما نمسك الحكم أوعدك إن كله هيتغير ... وإبدأي بنفسك، عايزك تخبطي على شقق صحباتك، وتكلمي البنات في المدرسة، ولو المنافسين عرضوا فلوس حلال عليكي تكوني نفسك وترضي ربنا وانتي معانا

تقف نور في إحباط وتنصرف دون أن تنظر إليه (صوت تليفون) يلتفت إلى التليفون المحمول، يجيب الإتصال

معتز:
ألو ... أيوة يا حاتم كويس إنك اتكلمت، عملت ايه ... عرفت تلين أمخاخ الناس، شد حيلك ما إحنا مريحينك على الآخر

قطع

مشهد ٤٥ ليل / داخلي

صالة الديسكو

موسيقى جاز صاخبة ....

يدخل شريف وسلفيا المكان المزدحم بالرواد

فرقة موسيقية تعزف أعلى سلم حلزوني موجود في المكان ... ما إن تلمح سلفيا مجموعة من أصدقائها، تشير إليهم

سلفيا:
الحمدلله Fred هنا ... مش ح تتعلم الرقص بقى

تتجه نحو Fred الذي يرقص معها في تناسق شديد ليلفها على ظهره في مهارة ... ثم تتجه نحو السلم، تصعده لتصل للفرقة، تأخذ من أحد العازفين على الدرامز العصى وتجلس مكانه لتقوم بالعزف في مهارة شديدة، تنهض بعد ذلك وتنزل السلم في دلجة لتقف وسط الحلبة وسط تصفيق الناس (كعبها يشبك في شئ)

www.za2ed18.com

يتجه نحوها شريف في عصبية

شريف:
إيه الجنان ده انتي نسيتي إنك حامل

تلتفت إليه في عصبية

سلفيا:
قلقان على الجنين، خلاص أنا روحت للدكتور وخلصني من الجنين

الصدمة على وجه شريف

قطع

مشهد ٤٦ ليل / داخلي

شوارع

شقة الناظرة

شريف في سيارته يجري بجنون، نسمع صوت الموبايل مراراً ولكنه لا يجيب، نرى أن المتصل سلفيا ... يغلق الموبايل ... الناظرة في المنزل تحاول الإتصال بشريف لتجد أن الموبايل مغلق، تترك التليفون وتتجه إلى النافذة لتراقب قدوم شريف

www.za2ed18.com

قطع

مشهد ٤٧ فجر / داخلي

شقة الناظرة

الصالة – غرفة شريف

تقف الناظرة أمام الشباك، تمسك طرف الستارة بيدها وهي ترى بزوغ الفجر (صوت فتح باب الشقة) تلتفت الأم تجد ابنها يغلق باب الشقة ويتجه إلى غرفته

الناظرة:
شريف

شريف لا يلتفت إلى أمه ...

الناظرة:
كل ليلة ترجع وش الصبح، هو ده خلاص بقى داء. وكمان قافل الموبايل ليه

ينظر إليها في صمت وهو يدخل غرفته

www.za2ed18.com

الناظرة:
جرى إيه يا بني مش عايز ترد عليا ليه؟

الأم تندفع خلفه في فزع

الناظرة:
هي كمان خرصتك؟ ولا حكمت عليك متكلمنيش

شريف:
ماما ... ح تفضلي في السيرة دي ح تعيي وعلى كل حال سلفيا خلاص ... قرفت منها ومن العالم كله

الناظرة تشعر بسعادة غامرة لهذا الخبر ولكنها تشعر بأنها المقصودة من كلمة العالم كله

الناظرة:
طب أنا عملتلك إيه؟

تفاجأ بشريف يفتح الدولاب ويخرج حقيبة السفر الخاصة به، وبسرعة يرمي بدله وملابسه داخل الشنطة دون أي إعتناء ولا تنظيم فتهرول الناظرة تجاهه وتمسك بيده

الناظرة:
إيه اللي بتعمله ده؟

شريف:
ماما أنا لحد إمبارح كنت بحب سلفيا والليلة سبتها وحاسس بفراغ فظيع

ينتهي شريف من تحضير شنطته ويغلقها ويتجه نحو الباب وخلفه الناظرة التي توقفه

الناظرة:
وده اللي يخليك تهج وتسيب البيت، تعالى نروح إسكندرية يومين تلاتة ح تنساها

شريف:
أنساها في يوم وليلة وحضرتك مقدرتيش تنسي بابا حافظ في ٢٩ سنة، عيزاني أروح إسكندرية وأسكن في أحسن أوتيل وأحسن خدمة وأشوف البحر وأغمض عينيا كده حنساها (يشم نفسه) أنا محتاج أبقى لوحدي يمكن أتعلم إزاي أقدر أنسى ...

الناظرة:
أنا لا يمكن أسيبك تتعذب لوحدك، هو ده اللي طول عمري خايفة منه...

شريف:
ماما أنا مش عايز مواعظ

www.za2ed18.com

الناظرة:
دي إسمها تربية مش مواعظ

ترفع الناظرة وجهها تجاه شريف وهي تشعر بتغير رهيب في ملامحه، تحاول أن تستعطفه ليرق قلبه

الناظرة:
يا حضرة وكيل النيابة أنا متمنتش في دنيتي غيرك انت ... مش ح قول اتعذبت قد ايه ولا ضحيت بايه علشان أشوفك منور كده تقوم تهج وتسيبني

شريف:
هقولك أنا ضحيتي بايه بدال م تتعبي نفسك ... لما كنت صغير جبتيلي بنطلون قصير ولما طولت اشتريتيلي بنطلون طويل ولما اتخرجت جبتيلي البدلة الكحلي وقعدنا شهرين على الفول والطعمية حتى لما دخلت المستشفى فضلتي جنبي ليل ونهار ... أنا فاكر كل التضحيات بتاعة حضرتك ... بس انتي اللي اخترتي الحياة دي وكرستيها للتضحية وبس ... ليه عيزاني أنا أدفع تمن التضحيات بتعتك؟

تنظر إليه، تتجهم

الناظرة:
اتعلمت منين القسوة دي...؟

شريف:
قسوتي أنا ولا قسوتك وانتي بتربيني على اني حافظ؟ عمرك ما شوفتيني ابنك ... طول عمرك بتعامليني غلط وشيفاني شبح لواحد تاني

ثم يتجه إلى الحائط المليء بصور والده ويشير تجاهها في عصبية

شريف:
بصي يا أمي أنا مش هو ... هو هو وأنا أنا، هو في زمن وأنا في زمن تاني خالص، يعني مش ممكن أرضى أعيش شبح لواحد تاني ... يبقى عندك حق ٢٩ سنة مع بعض ليل ونهار لحد ما بقيت مشكلة كبيرة بالنسبة ليكي وجه الوقت اللي تعرفي فيه الفرق بيني وبينه

يأخذ شنطته ويتجه نحو الباب

الناظرة:
انت مش ح تسبني ...

شريف:
لأ حسيبك ودلوقتي

www.za2ed18.com

الناظرة:
هي حصلت تكبر عليا

يفتح شريف الباب ويتجه نحو السلم، تشعر الناظرة بالذنب

الناظرة:
سامحني يا ابني، أنا حبيتك زي ما حبيت أبوك

شريف:
جايز بس معرفتيش تحبيني زي ما أنا

ينزل شريف السلالم

قطع

مشهد ٤٨ شروق / خارجي

أمام وداخل شقة جمال

يفتح جمال الباب ليجد شريف أمامه حاملاً شنطة ملابسه

شريف:
جاي أقعد عندك شوية لو مش مضايقك

جمال:
أهلاً وسهلاً بيك في أي وقت وأي حالة، انت عمرك ما ضايقتني يا شريف

شريف:
مش عايز أتكلم دلوقتي...

جمال:
طب فيه ناس بتسأل مستنياك

يدخل شريف الشقة ليجد سلفيا جالسة في الصالون ... تجري ناحيته تحاول أن تحتضنه وهي تبكي

www.za2ed18.com

سلفيا:
أنا آسفة ...

شريف يبعدها عنه في برود

سلفيا:
خلاص بقيت تكرهني ... مش قلتلك ح تكرهني، كل اللي كان بيربطنا ببعض الطفل ... غير كده لأ ... عايز طفل أنا موافقة نقدر نجيب واحد تاني

شريف:
وجسمك يبوظ وصحاباتك يتحسروا على جمالك اللي راح ... وأرجع لعبة بين ايديكي

سلفيا:
بلاش تبقى جارح...

شريف:
أنا اللي جارح ... أنا اللي جرحتك لما أخدت قرار مش من حقي وقتلت روح كل ذنبها اني كنت طرف فيها انها تطلع للنور ... خلاص جيم أوفر ... أنا قرفت من اللعبة دي

جمال الذي يشعر بالحرج

جمال:
أنا ح أنزل شوية علشان تعرفوا تتكلموا

شريف:
خليك يا جمال، أنا اللي ح أنزل شوية ولما تنزل مدام سلفيا ابقى كلمني

يتحرك شريف نحو الباب...

سلفيا:
شريف أنا بحبك مقدرش أعيش من غيرك ... كفاية ان الندم بيجنني

شريف يلتفت إليها...

شريف:
ندم ليه ... Fred بيرقص أحسن مني ... وجون بيضحك أحسن مني ... أكيد هتلاقي حد بيحب أحسن مني....

يكمل طريقه نحو الباب

www.za2ed18.com

سلفيا: (في هيستيريا)
لو سبتني ح أنتحر ... ح أنتحر

يلتفت إليها

شريف:
بصراحة مش هاممني خالص ...

قطع

مشهد ٤٩ نهار /
داخلي

أمام شقة الناظرة

تفتح الناظرة الباب وهي مهملة المظهر لتجد نور أمامها ... ترتمي نور في أحضان الناظرة التي تستسلم لحضن نور

قطع

www.za2ed18.com

مشهد ٥٠ نهار /
داخلي

داخل شقة الناظرة

غرفة شريف

تجلس نور والناظرة على سرير شريف

نور:
كده يا أبلة شوية زعل مع شريف يخلوا حضرتك تسيبي المدرسة أسبوع وتبعدي عن الناس اللي بتحبك ... أمال لما كنتي بتتخانقي مع جوزك كنتي بتعملي ايه

الناظرة:
الحق ولا ابن عمه ... الحق مرة

www.za2ed18.com

نور:
سيبتيله البيت...؟

الناظرة:
شيفاني هبلة يا بت

نور:
طب مين اللي رجع للتاني

الناظرة:
الحق ... ولا ابن عمه، لا ابن عمه أنا روحت روقت شوية جنب النيل ورجعت له جري

نور: (مبتسمة)
هو شريف قاعد فين دلوقتي

الناظرة:
عند جمال صاحبه بيطمني عليه كل يوم بالتليفون

وتشير إلى الغرفة

الناظرة:
تصدقي لحد دلوقتي ريحته مالية الأوضة

نور في لهجة أمر

نور:
قومي يا وداد البسي ورجعي ابنك البيت ... قومي

الناظرة:
ده انتي لسانك أطول منك ... بس أنا بحب الناس اللي بتعرف تحسم الأمور زيك...

الناظرة تنظر إلى نور التي تبتسم لها

قطع

www.za2ed18.com

مشهد ٥١ نهار /
داخلي

النيابة

مكتب شريف

يغلق شريف شباك مكتبه ويعود إلى مكانه وهو ينظر إلى شاب يبدو مهموماً خائفاً يرتجف من الإعياء

شريف:
انت عيان، لازم تتعالج

ينظر إليه الشاب في حسرة

الشاب:
أن ح تحبس و ح يبقى لي دوسيه وأنا مسئول عن أمي وتلت بنات

يقلب شريف في أوراق قضية الشاب

www.za2ed18.com

شريف:
واللي خايف من السجن يزور في أوراق رسمية

الشاب:
أنا خريج علوم دفعة ٩٤ وعاطل من وقتها لحد دلوقتي وملقيتش غير وظيفة مدرس حضانة بس طالبين خريج دفعة ٢٠٠٤، كان لازم أزور شهادة التخرج من خريج دفعة ١٩٩٤ وأبقى خريج دفعة ٢٠٠٤ علشان يبقى عندي مرتب شهري آكل بيه أمي واخواتي ... جريمة كبيرة دي

يلتفت شريف إلى مساعده

قطع

مشد ٥٢ نهار / داخلي

النيابة

الممر أمام مكتب شريف

وداخل مكتب شريف

تقترب الناظرة من مكتب شريف، يقف العسكري الذي يضع يده على أوكرة باب المكتب يكاد يفتحه

العسكري:
اتفضلي يا فندم

(صوت جرس المكتب)

يدخل العسكري مكتب شريف ... تدخل الناظرة خلفه بتردد المكتب، تطل برأسها إلى داخل المكتب ... ترى شريف خلف مكتبه ... ينظر إلى المتهم

www.za2ed18.com

شريف:
يعرض المتهم الماثل على أخضائي الأمراض الصدرية بالمستشفى لبيان ما به من أمراض ثم يعرض علينا عقب تماثله للشفاء لإستكمال التحقيقات

ينظر الشاب إلى شريف بإمتنان

شريف:
اتفضل

يخرج الشاب مقيد بالكلابش بجواره عسكري ... تقف الأم على باب المكتب، تبتسم لشريف المشغول بأوراق أمامه

الناظرة:
ممكن أدخل يا فندم

يلتفت شريف إلى مساعده، يراه يغلق الملف الذي أمامه، يخرج المساعد الذي يدفع العسكري خارج المكتب، ويغلقه ليصبح شريف والأم وحدهما داخل المكتب، تتحرك الأم خطوة تجاه شريف

الأم:
إسبوع يا شريف ولا حس ولا خبر، كل ما أسأل عليك يقولوا هو في أجازة مش موجود، انت مانع نفسك عني بس ولا من العالم كله، البيت من غيرك كابوس يا بني

ينظر إليها ولا يتحرك من مكانه بجوار مكتبه ... تقترب الأم خطوة من كرسي عادي وتسند يدها على ظهر الكرسي وعينيها لا تفارق عين شريف

الناظرة: (يختنق صوتها)
عايزة أقولك كلمتين لكن صعب عليا قوي .. قادر تسامحني ... يا ريتك تفتكر الأيام الحلوة كمان ... برضه كان فيه أيام حلوة يا شريف

شريف ينظر إليها في تقرب، تبكي الأم ... يندفع تجاهها شريف ... يأخذ كرسي ويجلس بجوارها ويلف ذراعه حول كتفيها بسعادة ويشم البرفان الخاص بها ويقبل يدها

شريف:
ماما ... انتي مش محتاجة تقولي حاجة خالص، انتي أكبر بكتير من أي كلام متلخبطيش بين النرفزة والحب، أنا مش عايزك تقولي أي حاجة

الناظرة:
ضروري أقولهوملك أنا لي مين غيرك أشكيله .. قولي ح نرجع البيت بقى؟

يبتسم في تودد

www.za2ed18.com

شريف:
خلاص يا أمي

تبتسم له الأم وهي تفتح كفيها

الناظرة:
صافي يا لبن

شريف:
ما انتي وحشتيني ح أعمل ايه؟

ويلف ذراعه ليضمها إليه

قطع

مشهد ٥٣ نهار /
داخلي

مدرسة مكارم الأخلاق الإعدادية

فصل دراسي

تجلس سالي على دكة وسط الفصل الخالي تبكي تنظر إليها نور وهي تخفي توترها

سالي:
حاتم بعزق فرش الخضار بتاع أبويا وحبسه وحلف إنه مش مش ح يخرجه إلا لو تكلميه انتي

تنظر إليها نور في صمت

سالي:
أرجوكي أبويا راجل كبير ممكن يموت من المرمطة دي .. حاتم دلوقتي مستنيكي في مطعم السمك

نور:
طب أنا ريحاله..

www.za2ed18.com

تندفع نور خارج الفصل فتصطدم بشريف الذي يفاجأ بإندفاعها

نور:
أنا متأسفة لازم أمشي

يقترب شريف من سالي التي ترفع رأسها نحوه

الناظرة:
هو فيه إيه يا سالي

سالي:
أنا خايفة فيه إحتمال اني ورطت نور في موقف وحش

قطع

مشهد ٤٥ نهار /
داخلي

شبرا

مطعم أسماك الدوران

تقتحم نور المطعم ... تتلفت بين الطاولات ... يقف حاتم يلمحها ... يهرول تجاهها، تنظر إليه بغل، يقترب منها

نور:
يعني مش ح تبطل تلقح جتتك على الخلق وفرحان ببدلتك وعمال توزع حقدك على الغلابة وتخليهم ينفروا منك .. بتهدد بنت عندها عشرين سنة هي دي الجدعنة

تتلفت نرى الجرسون يتابعها

www.za2ed18.com

نور:
اسمع دي آخر مرة هستحمل ندالتك دي

تتجه نور خارج المطعم ... تفاجأ به يهرول حتي يمسكها من يدها

حاتم:
اقعدي أنا ممكن أكلبشك بالحديد لو اتحركتي

نور:
طبعاً ما انت سلطة

حاتم:
والسلطة هي اللي مضيقاكي ومخلياكي بتخافي مني بدل ما تحبيني

نور:
انت عايز ايه مني أنا؟

حاتم:
ناكل لقمة سوا ولو مرة واحدة ... الأكل مع بعض يهدي النفوس ... خمسة حميمية

يلتفت حاتم تجاه الجرسون الذي يندفع يحمل أطباق السلطات ... حاتم ينظر إلى الجرسون

حاتم:
أنا مش عايز أونطة إحنا جايين ناكل سمك ... وننبسط مش نشبع سلطات ... ايه بتحبي البلطي؟

تنظر نور إليه وهي تخرج لسانها تعبيراً عن إستياءها

نور:
ياع ... ياع

حاتم:
يا ستي بلاش البلطي، اطلبي كل اللي عيزاه كله موجود حتى الإستاكوزا

تجلس نور ... بينما يندفع الجرسون وهو يحمل صنية ممتلئة بأطباق السمك، يهز حاتم رأسه في زهو بينما يتابعه الجرسون

حاتم:
أمال فين الشوربة يا جدع؟

يتلفت الجرسون تجاه الطاولة المجاورة ... عليها أطباق الشوربة

www.za2ed18.com

الجرسون:
جاهزة بس إيه النيولوك ده يا حاتم بك دي آخر صيحة

يضع طبق الشوربة أمام نور

الجرسون:
أبهه ... شيك قوي

ينظر حاتم لتأثير كلام الجرسون على نور وهو يمسح بيده على الباروكة

حاتم:
وانتي يا نور يا نور عينيا عجبك النيولوك؟

تنظر إليه ... تحاول أن تجد (تلاقي) جملة تقولها ... بلا جدوى ينظر إلى شفتيها ... ينتظر خروج أي كلمة منها ... تهرب نور بعينيها ... تحرك الملعقة داخل طبق الشوربة

نور: أنا ماليش رأي يا ريتك تسأل أي حد تاني

يضحك حاتم ... تزوغ عينيه ويدخل في حالة تشتد ملامحه (عينيه تحول) ويصبح أكثر تهديداً

حاتم:
حد تاني ده إيه؟! ماليش حد ... من يوم ما فتحت عنيا وأنا يتيم أم مش موجودة وأب مقتول وعم كلب سرقني وسرق أرضي. عشت متشحط . من بيت لبيت عند خالتي الأكل بمواعيد وعند عمتي الحمام بإذن وعند عمي التاني الضرب على الكيف وممنوع أعيط عشت جعان وعمري ما شبعت لحد النهاردة ... عيل عمره سنتين يا ناس ميقدرشي يلعب (صوته يختنق وعينيه ترغرغ حزناً على نفسه) ... محدش بيربي حد ... من إبتدائي وأنا محبوس في ملجأ يتامى ... لحد ما ورثت بدلة أبويا وبقيت أمين شرطة زيه. لكن أمين شرطة جدع أي حد بيقع في مشكلة بحلهاله

تحاول أن تخفف وقع حديثه عليها...

نور:
ما انت بتخدم الناس وبتقبض ثمن الخدمات دي رشاوى وفلوس، انت فاكرني مش عارفة، وبرضه انت حر في عيشتك ... وأنا مليش دعوة بيك

حاتم:
ح أموت وأتربى على إديكي ... انتي تؤمري وأنا أطيع دانتي بختك من السماء

ينظر إلى عينيها...

حاتم:
قصدك اني صايع ماليش حد. بس ده لحد ما نتجوز

www.za2ed18.com

تفلت نور من عينيه...

نور:
ده شئ ميخصينيش... وانت عارف

وتشير إلى ذقنها إشارة على ضربه بالبوكس

حاتم:
الواد البلطجي ده احترسي منه ... ده انتي محتاجة حنية، محتاجة لواحد يعرف يدلعك يهشكك صح

تنظر إليه باحتقار

حاتم:
كلي كلي

نور:
تمام يا فندم

حاتم:
قولي تمام يا حاتم، عايزك تنطقي اسمي ولو لمرة واحدة

ينظر في عينيها ... ترتبك يتوتر حاتم ... يضع (أصابعه) داخل طبق الشوربة ... أصابعه تسخن، يرفع يده في ألم مكتوم ... تضحك نور ... حاتم يبتسم لإبتسامتها ... يهرش على صلعته دون أن يدري فينسى أمر الباروكة التي تسقط داخل طبق الشوربة ... يحاول رفع الباروكة من داخل طبق الشوربة ... يسقط طبق الشوربة على الطاولة ... يندفع الجارسون، تفاجأ نور بالمنظر فتفتح فمها ضاحكة وهي ترى حاتم يحاول تنفيض الباروكة

حاتم:
الله يخرب بيت أمك يا لوزة، حطت أستك بايظ مسخسخ على روحه زيها

(ضحكة نور لها صوت رنات) تتوقف حركة حاتم ... وهو يرى فم نور مفتوح بلا خوف لأول مرة ... فانتابته نوبة ضحك مثل الأطفال، ويده تحرك الباروكة لا إرادي، تنظر إليه، تفاجأ بحاتم لأول مرة يضحك ... نظراتها تتوقف ... تتلاشى ضحكته شيئاً فشئ ... يترك الباروكة ... ينظر في عينيها وكأنه يتحدث إلى روحه هو من الداخل

حاتم:
قال كنت خايف أتبهدل النهاردة؟! ده انتي سكر، ما تتجوزيني يا نور بقى أنا مش عارف أنام ولا أشتغل .. ولا أعيش من غيرك

www.za2ed18.com

نور:
خلصت ... اوعدني متتعرضش لصاحبتي ولا أبوها تاني

حاتم:
خليني أفكر حبتين...

(صوت ضحك الشباب)

تقفز نور خارج المطعم ... يتابعها حاتم وهو يسير كالمسحور ... يلتفت تجاه مجموعة شباب على طاولة مجاورة يضحكون، يندفع تجاههم في عنف، يخرج مسدسه في هيستيريا

حاتم:
بتضحكوا على ايه، امشي يلا منك له

يرفع أحدهم وجهه تجاه حاتم

الشاب:
هو الضحك كمان محتاج رخصة

يصوب حاتم مسدسه تجاهه

حاتم:
محتاج رصاصة في قلبك لو كملت كلامك

يهرول الشباب خراج المطعم بينما يقف حاتم يرى نور من خلال زجاج المطعم وهي تخرج من المطعم

قطع

مشهد ٥٥ نهار / خارجي

خارج المطعم

تخرج نور من المطعم فتفاجأ بسيارة شريف تقف بجانبها

نور:
ايه اللي جايبك لحد هنا

شريف:
أنا عرفت إنك جيتي تقابلي الحيوان ده ودي مش شجاعة يا نور ده تهور

www.za2ed18.com

تنظر إليه بامتنان ... حاتم يلصق وجهه على زجاج المطعم، نرى وجهه مخيف

شريف:
اركبي يا نور أنا حوصلك

نور:
أنا بيتي قريب جداً

شريف:
ومين قالك إني هوصلك بيتكم

تسير نور بجواره تتقافز في مشيتها ... نرى حاتم يقف على باب المطعم، ينظر إلى نور وشريف بضيق شديد، عينه تطلق شرارة الغضب

قطع

مشهد ٥٦ غروب / داخلي

كافتيريا

إضاءة المكان هادئة ... نور تمسك كف شريف

شريف:
إيدك بتترعش

نور:
قولي ... هو عيب لما بنت تلمس إيد واد

www.za2ed18.com

شريف:
لو بتحبه يبقى مش عيب...

نور:
خلينا في إيدك وبعدين نتكلم ... حد قرألك الكف قبل كده؟

شريف:
هو أنا فاضي للتخاريف دي؟

نور:
أنا بقرأ الكف والفنجان. يلا اطلب لنا اتنين قهوة بلدي بن تقيل

يشير إلى الجرسون الذي يقترب منه

شريف:
إتنين قهوة بلدي بن تقيل

ينصرف الجرسون ... شريف يلتفت إلى نور

شريف:
يا ترى ح تقوليلي أي كلام

نور:
حسب لو بتخاف من المستقبل ح أخترع أي كلام يفرحك زي اللي بتقوله بهية

شريف:
مين بهية؟

نور:
ماما عبقرية وخصوصاً في العيون ... قبل ما أنطق الجملة بتعرف أنا ح أقول إيه

شريف:
طب وإنتي بتقرأي الفنجان ولا الكف ولا العيون

نور:
على حسب العيون صافية ولا كدابة

شريف:
اقرأي عينيا

www.za2ed18.com

نور:
لما ببص في عنيك بتكسف وبتلخم

شريف:
طب ما تتكسفي زيادة ... خدودك ح تحمر وتبقى أحلى كمان

نور وهي ممسكة بكفه

نور:
طب إهدى بقى قراية الكف عملية مش بسيطة ... خليني أركز (ثم تنظر في كفه) فيه واحدة قصيرة شوية بتحبك

شريف:
إنتي كده بتقرأي كفك انتي ... كفي أنا بيقول ايه

نور:
بيقول هو كمان بيحبها (ثم تصرخ) ياه بس مقلهاش ولا مرة

شريف:
فيه إيه؟

نور:
معنديش جرأة أكمل ... مكسوفة

شريف:
ح تقولي ولا أسحب ايدي وأخفيها في جيبي ... على فكرة كفك حرير يستاهل يتباس

نور:
كفاية كده ... لو كملت ح تجيلي سكتة

شريف:
البنات أشطر من الولاد في كل حكايات الحب إلا المرة دي ... هاتي إيدك

شريف يقبلها بلهفة مراراً

نور:
كهربتني يبقى من حقي أكهربك ... ده بحكم العدل يا بتاع العدل

ينظر إلى وجهها

www.za2ed18.com

شريف:
يبقى العدل يصارحها ودلوقتي

شريف:
بحبك وح أموت عايز بوسة دلوقتي

نور:
حد ماسكك

ويقبلها شريف

قطع

مشهد ٥٧ ليل / داخلي

شقة حاتم

غرفة النوم

أفيش صورة نور مضاء بكشاف مخصوص ... الغرفة شبه مظلمة ... نرى كل تفاصيل الغرفة

www.za2ed18.com

حاتم على سريره يتقلب في اضطراب ... يلتفت بعينيه تجاه صورة نور ... يغمض عينيه ... يفتح عينيه ... يستدير بعيداً عنها ... لا يستطيع أن يسكن مكانه .... يتحرك مرات في إيقاع قلق ... يقفز من نومه ... يجلس وسط السرير، ينظر إلى صورة نور ... يدخن سيجارة ...

يخرج المسدس من تحت المخدة ... يصوب المسدس إلى صورة ينشن يضغط على زناد المسدس ثم يطلق طلقة إلى عين نور فتصيبها ثم طلقة ثانية لعين نور الأخرى

نرى دموع سوداء تسيل من عيون نور ... يرمي حاتم السيجارة من يده ويقفز مندفعاً إلى خارج الغرفة في هستيريا

قطع

مشهد ٥٨ شروق / داخلي

شقة بهية

(غرفة نور)

صوت عبد الوهاب في (أغنية الجندول).

www.za2ed18.com

نور في سريرها بجوارها الكاسيت تنظر إلى شروق الشمس القادم من زجاج الشباك. الأم تفاجأ بإبنتها شاردة على سريرها، تقترب منها ... تقرب أذنها في دهشة (صوت عبد الوهاب وعرف الحب من أول نظرة)

بهية:
وعرفتيه فين يا نور؟

تغلق نور الكاسيت في خجل

نور:
هو إيه ده اللي عرفته يا ماما

بهية:
اللي أنا لازم أشوفه

نور:
هو إيه ده؟

بهية:
طب إوصفيهولي ... طويل ولا أوزعة زي أبوكي

نور:
لا مش أزعة ده عامل زي برج القاهرة

بهية:
حلو ولا مجعلص

تضحك في خجل

نور:
عمري ما قدرت أبص في عينيه ... لما ييجي بلاقيه طاير ولما بيمشي بلاقي نفسي عايزة أجري وراه ... شعره ناعم وتقيل ... إيديه اللي بتربكني زي ما تكون بتتكلم، مسحوبة وبتتحرك وكأنها بتعزف على بيانو وكمان زي القمر

بهية:
وبيشتغل إيه قمر أفندي ده

نور: إبن الناظرة

بهية:
ودي شغلانة؟

www.za2ed18.com

نور:
وكيل نيابة

بهية:
يعني بيكسب كام في الشهر

نور:
ماما لو ح تعملي تحقيق ح أجيبهولك قدامك هنا تستجوبيه بنفسك

بهية:
ما تقوليله يا نور هو مش قاضي خليه يخرب بيت حاتم

نور:
ما تخافيش ده عرف يربيه ... فقعه بونية مش ح ينساها طول عمره

بهية:
وإيه اللي يمنع يفقعوا بونيتين ... تلاتة أربعة ... خمسة يجيبوا أجله اعملي اللي انتي عيزاه وأن ح روح أكمل تلوين البيض

نور:
بيض ... ماما مش خايفة من إنفلونزا الطيور

بهية:
خلتهم يغلوا تلات تربع ساعة وبعدين البيضة ب ٥٠ قرش دلوقتي دلوقتي

نور:
يبقى بايظ يا ماما

بهية:
طيب أنا ح آكل ٣ بيضات ورا بعضيهم دلوقتي قدامك ... وإذا اخضريت اطلبي الإسعاف

قطع

مشهد ٥٩ شروق / داخلي

شقة بهية

المطبخ

صوت بهية:
شم النسيم كان يوم عظيم قابلنا الفرنساوية على سور الأزبكية

www.za2ed18.com

بهية وسط المطبخ تنظر إلى وعاء وليء داخله بيض في ماء بيغلي ... تحاول إخراج البيض المسلوق وهي ممسكة بوعاء به لون أحمر تضع البيض داخل الوعاء وتخرجه حمراء ثم تخرج بيضة أخرى وتضعها في وعاء لون أصفر ثم ترمي ثالثة في وعاء لونه أزرق

نور:
ماما ... إنتي لسه فاكراها

تلتفت بهية إلى إبنتها

بهية:
كان بيغنيها جدك أديب. كان دمه خفيف زي العسل

تلحظ بهية أن نور ترتدي ملابس الخروج

بهية:
رايحة فين؟

نور:
أشتري ملانة وملوحة

تستدير نور بينما تتابعها الأم في حب

بهية:
وهي الملوحة محتاجة الألاجة دي كلها ... ولا حتشموا النسيم في النيابة النهاردة

تتوقف نور وتلتفت إلى أمها باسمة

نور:
يا ريت

تنصرف نور

بهية تغني:
شم النسيم كان يوم عظيم قابلنا الفرنساوية على سور الأزبكية

تدخل ٥٠ كمنجة لتعبر عن بهجة شم النسيم ... أثناء النقلة من المشهد ده للمشهد التالي

(يوم شم النسيم)

(لنرى فرحة الشعب بثيابهم الملونة إبتهاجاً بالعيد)

www.za2ed18.com

قطع

مشهد ٦٠ نهار / خارجي

فوتو مونتاج

شوارع شبرا / الأنفاق

الحواري / الباعة / المترو

www.za2ed18.com

إحتفالية بعيد شم النسيم ... ومن ملامح الإحتفال تلوين قلل ... رجل يجلس خلف ماكينة فخار يلون القلل وحوله الأطفال ... مئات من البيض (الأزرق ... الأحمر ... الأصفر) بائع آخر يرص البيض على شكل هرمي (ثلاث أهرامات من البيض)

-نرى مئات الشباب والبنات في شوارع شبرا ملابسهم ملونة يحملون في أيديهم الملانة الخضراء .. ويضربون بعضهم البعض (كدعابة)

-الباعة السريحة تقف متجاورة تبيع الملوحة والملانة

-على كورنيش النيل نرى زحام الشباب والبنات

-يصعد الشباب والبنات مراكب ماسبيرو

-تسير المراكب داخل النيل

-تتوقف سيارة شريف أمام إشارة حمراء في إحدى شوارع الزمالك

يلتفت شريف إلى أمه في تساؤل

شريف:
أنا برضه رأيي إن إحنا نكلمهم الأول...

تنظر إليه الناظرة في ثقة

الناظرة:
المفاجأة أحسن، ناخد نور وبهية ونطلع على القناطر

إشارة المرور خضراء ... ينطلق شريف بسيارته

قطع

مشهد ٦١ نهار / داخلي / خارجي

مدخل عمارة نور

تنزل نور على درجات السلم ... تتجه إلى مدخل العمارة

نرى حاتم تحت السلم يضع مخدر في منديل بيده وهو يسمع صوت خطوات نزول نور على السلم

www.za2ed18.com

(صوت خطوات نزول نور على السلالم)

نور تفاجأ بحاتم أمامها عند بير السلم يقيدها ويده الأخرى بها المنديل المبلل بالمخدر يضعه على فمها ... ويلصق على فمها لاصق

يتلفت خارج العمارة وهو يحملها ثم يخرج بسرعة تجاه الموتوسكل (سيد كار)

يضع نور داخل صندوق الموتوسيكل وهي مسترخية تماماً بسبب المخدر ليغطيها بكيس أسود كبير (كيس زبالة) لينطلق إلى نهاية الشارع بسرعة هستيرية

قطع

مشهد ٦٢ نهار / خارجي

كورنيش الساحل

(أصوات الكاسيت متداخلة مع صوت المكان)

www.za2ed18.com

الكورنيش مزدحم بالبنات والأولاد حيث القلل والبيض الملون وإفتراش نجيلة الكورنيش، يأكلون الملوحة والفسيخ على الكورنيش ... يتوقف حاتم بالموتوسكل أمام سلالم الكورنيش يحمل نور ويصعد مركب شراعي بموتور ... ينظر حاتم إلى المراكبي...

حاتم:

جيت في وقتك يا زوقلة إطلع بينا بسرعة

يدير المراكبي الموتور وينطلق المركب داخل النيل في إتجاه جزيرة الوراق.

قطع

مشهد ٦٣ نهار / خارجي / داخلي

النيل

قرب جزيرة الوراق

www.za2ed18.com

مركب زوقلة وسط النيل ... يرفع حاتم الكيس الأسود من على نور ... نرى وجه نور ... ينزع اللاصق من فوق فمها ... يلتفت إلى المراكبي يرفع قلة ماء ويسكبها على رأس نور ... تفتح عينيها ... تفاجأ بوجودها على مركب وسط النيل ... تقفز من مكانها ... تريد الهروب يمسك بها ... تفلت منه

نور:
إنت مجرم ووسخ

وتبصق في وجهه

حاتم:
إنتي السبب عمالة تهربي مني وإنتي عارفة اني مش هسيبك

تمسح نور المكان ... ترى النيل ممدود ... الشاطئ على بعد منهم ... تجري نور فوق المركب ... يحلق عليها زوقلة من جانب وحاتم الذي يخرج مسدسه من جانب، تشعر نور بدوخة ... تهرول إلى سور المركب وترمي نفسها في الماء، يتلفت حاتم بذهول ... نور لا تعرف العوم ... تكاد تغرق، يقفز حاتم وزقلة داخل النيل ... يصعد بها حاتم إلى سطح المركب، تقترب المركب من أرض جزيرة الوراق ... يلتفت زوقلة إلى حاتم

حاتم:
إنزل انت من المركب

تنظر نور بخوف وهي ترى المراكبي يترك حاتم معها وحده تندفع لتقفز من جديد من المركب ... يمسك بها حاتم في عنف

حاتم:
لأ قلنا مفيش خيانة تاني...
لازم نخلص سوا موضوعنا النهاردة
وفي يوم شم النسيم نخلي البركة من ناحيتنا

تنظر إليه

نور:
بركة إيه يا ابن الكلب يا مجنون

يتراجع حاتم ... يتجهم بوجه ينظر إليها في غضب

حاتم:
لو مجنون تبقي انتي السبب مش أنا. خليكي معايا وحبقى ملك وانتي النسر اللي على رأسي

زاهد وأنت حر www.za2ed18.com

نور:
(نسر ايه وملك ايه) عايزني أحبك على إيه، على أخلاقك ولا بلاويك السودة دي. وانت في عيني زي القرد اللي هربان من جنينة الحيوانات

حاتم:
أنا لو مش عاجبك أنا مستعد أعمل أي حاجة علشان تحبيني ... أطول... أعرض... أغير لون جلدي ... أزرع شعر ... أعمل أي حاجة ... لو تطلبي مني أنتحر ... ح أنتحر

يضع مسدسه في فمه ويضغط على زر الأمان، عين **حاتم ترغرغت وهو يقول:**
بس مرة واحدة أشوفك بتحبيني

تغمض نور عينيها ... ينظر إليها وهي ترتعد

حاتم:
لو ينفع أقتلك علشان أقدر أعيش هقتلك لكن مينفعش أعيش من غيرك معدشي في حاجة غير إني أزرع فيكي ناري

ينظر إليها...

حاتم:
مش يمكن يبقى ليا منك ابن أعمله وزير ... باشا ... ملك

تتراجع نور في رعب ... وهي ترى عينيه تلمع وتضوي

نور:
أنت بتهلوس ... إبعد عني ... أنت حيوان

يهجم عليها في هيستيريا ويضربها بوكس قوي مما يجعلها تفقد الوعي

حاتم:
كله بعد كده هيبقى كويس صدقيني

-تسقط على الأرض

-يفتح حاتم طاقة مخزن المركب

-ينزل داخل مخزن المركب وهو يمسك بيده قدم نور

-يجرها من قدمها حتى تسقط داخل مخزن المركب

-يغلق طاقة مخزن المركب

www.za2ed18.com

قطع

مشهد ٦٤ نهار /
داخلي

www.za2ed18.com

مخزن المركب

-نور مغمى عليها في ركن المخزن

-تتحسس بيدها حديدة ملقاة بجوارها

-يلتفت حاتم ليرى وجه نور

-يفاجأ بنور تضربه بالحديدة على رأسه

-يجد وهو يرى الدماء تسيل من جبهته

-يندفع تجاهها ويمسك بكتفيها ويضربها عدة مرات حتى تسقط على الأرض

-يد حاتم تنهش بلوزة نور

قطع

www.za2ed18.com

مشهد ٦٥ نهار /
داخلي

شقة بهية

تضع بهية العصير أمام الناظرة وشريف

بهية:
أنا عارفة إيه اللي أخرها؟ دي قالت هتشتري ملوحة وطالعة

تنظر إليها الناظرة وهي تلمح قلق شريف

الناظرة:
زمانها جاية، تلاقيها قابلت تلميذة ولا حد تعرفه والكلام مابينهم طول شوية

نرى شريف يتلفت في توتر وحيرة

بهية:
شريف، مش نبلغ أحسن

الناظرة:
روقي إن شاء الله خير، الغايب حجته معاه

قطع

www.za2ed18.com

مشهد ٦٦ نهار /
داخلي

مخزن المركب

يتراجع حاتم وهو يغلق بنطلونه وقميصه ... ينظر إلى وجه نور الملطخ بالدماء، تمسح عينيه وجهها ... يقترب ... يحاول لمس شعرها، يتراجع ... لا يقوى على النظر إليها وهي على حالتها، يجلس القرفصاء ... يبكي (يصبح مثل طفل صغير بائس)

حاتم:

أنا عملت كده مخصوص علشانك علشان تبقي في الأمر الواقع ويبقى لي منك ولد ... هتعرفي بعدين قد ايه إني بحبك

يتلفت ... يتراجع ... يخرج من طاقة المخزن بعد الإغتصاب ... يتركها وحيدة

قطع

www.za2ed18.com

مشهد ٦٧ نهار / خارجي

النيل

حاتم يخرج من الطاقة ويتجه نحو قارب صغير للإنقاذ مربوط في مؤخرة المركب الكبير، يشده نحوه ثم يركبه ويبدأ في التجديف نحو الشاطئ بينما المركب التي داخلها نور تتمايل مكانها

قطع

www.za2ed18.com

زائد وأنت حر www.za2ed18.com

مشهد ٦٨ غروب / داخلي / خارجي

المركب

صوت أنين مكتوم

تصعد نور من الطاقة على سطح المركب بصعوبة بالغة تجد زقلة يقود المركب إلى البر ... تلملم نور جسدها

وتندفع لتقفز على شاطئ جزيرة الوراق

تغوص قدميها في الطين

قطع

www.za2ed18.com

مشهد ٦٩ ليل / داخلي / خارجي

نفق شبرا

صوت سارينة (لا ينقطع) ينطلق حاتم بموتوسيكل البوليس المخيف ... كشاف الموتوسيكل وأنواره مضاءة ... ينتهي إريال اللاسلكي الخلفي بكشاف أحمر عجيب. يخترق حاتم نفق شبرا المظلم صاحب الإضاءة الشاحبة الصفراء ... كأن حاتم وحده في النفق والطريق لا ينتهي ... يتمايل بالموتوسيكل بين السيارات والناس كأن حاتم يجلس على عرش ... يطوق الطريق بسرعة تتجاوز السرعة الجنونية ... صوت السرينة (لا ينقطع) يرفع الكاب عن رأسه ... نرى عينيه حمراء تحتها هالة من السواد وعينيه تلمع في زهو عجيب... على شفتيه إبتسامة لا تخفت ... يهيأ له أنه في مستشفى أمام نور ورجل جنين يخرج من بطنها تساعدها ممرضة ثم تخرج بالجنين لحاتم وهي تهنئه

الممرضة:
مبروك ... ولد

الجنين يبكي بصوت عالي وهو على يدي حاتم.

حاتم يدور بالجنين بشكل دائري عدة مرات وعلى شفتيه إبتسامة بلهاء

حاتم يصطدم بسور القسم ويسقط على الأرض وبجواره الموتوسيكل.

قطع

www.za2ed18.com

مشهد ٧٠ ليل / داخلي

شقة بهية

الصالة

رأس بهية تتمايل في شبه تعديد ... بجوارها شريف والناظرة ... شريف يتحدث في المحمول

شريف:
طب حاول في المستشفيات ... لو مكلمتنيش أنا حكلمك تاني بس وحياتك حاول

يغلق المحمول ثم يبتسم في إيحاء بالطمأنينة وهو يتابع قلق بهية

شريف:
متخافيش ... حنلاقيها...

(صوت خبط على الباب)

تندفع بهية ... نرى شريف والناظرة في حالة ترقب ...

تفتح الباب ... تفاجأ بإبنتها نور ممزقة الثياب ووجهها متسخ بالطين والدماء ... شعرها ملوث وعينيها حمراء ... تندفع بهية تجاه إبنتها وهي تلطم على وجهها....

بهية:
يا لهوي يا لهوي .... إيه اللي عمل فيكي كده

تنكمش نور ... شريف يقترب في حذر فتندفع نور تجاهه ... فيفاجأ بها ترتمي في حضنه ثم يتسايب جسدها ويكاد أن يغمى عليها ... تتعلق في ذراع شريف ثم تصل إلى كفه لتعضه بهستيريا يرفعا شريف ويحتضنها ثم ينطلق بها خارج الشقة

قطع

www.za2ed18.com

مشهد ٧١ نهار /
داخلي

غرفة كشف

الطبيب الشرعي

صوت وكيل النيابة:
قررنا نحن شريف حافظ وكيل النيابة عرض المجني عليها على الطبيب الشرعي

يد الطبيب الشرعي تنتهي من كتابة التقرير

الطبيب الشرعي:
أقر أنا الدكتور فلان في يوم كذا ... بعد الكشف على الآنسة نور تبين أنها تعاني من نزيف داخلي حاد بسبب إنتهاك عنيف لجهازها التناسلي كما تعاني من صدمة عصبية عنيفة

نرى نور ترتج في عنف وعصبية .... يمسك بها شريف حتى لا تسقط على الأرض ويخرج بها من غرفة الطبيب الشرعي

قطع

www.za2ed18.com

مشهد ٧٢ نهار /
داخلي

المعمل الجنائي

بهية والناظرة وسالي يجلسون خلف جهاز الكومبيوتر يتابعون الخبير وهو يلمس ملامح المجرم على شاشة الكومبيوتر بجواره نور وشريف الذي يشجعها لتتذكر

شريف:
ساعدينا ... خلينا نقرب من شكله على قد ما نقدر

نور تنظر إليه وهي متعبة تشير بإصبعها تجاه الصورة ... يهز الخبير رأسه

الخبير:
كده

نور:
مش قادرة أفتكر أكتر من كده، أنا كنت مرعوبة ودايخة

شريف:
شدي حيلك شوية احنا قربنا

نور:
باين كان فوق حاجبه بطحة

يرسم الخبير البطحة عالكومبيوتر

الخبير:
ها ... قرب شوية

تنظر إلى الصورة وهي تشعر بعصبية

نور:
عينيه لفوق شوية

www.za2ed18.com

نرى الصورة أصبحت مكتملة .... تقفز نور من مكانها في تشنج عصبي

نور:
ليه هو ده

تلتفت الناظرة وبهية لنور في إرتياح .... بينما يتحدث شريف في المحمول

شريف:
ممكن أشوف صور للمسجلين اللي عندكم

يلتفت شريف إلى نور ويتجه بها إلى خارج الغرفة، تندفع سالي والناظرة وبهية نحو الكومبيوتر ويحدقون تجاه الصورة أثناء خروجها من البرينتر

يعود شريف مع الخبير وهو يحمل صور فوتوغرافية يفردها شريف حتى يتوقف أمام ثلاث صور لثلاث مجرمين يعرضهم أمام وجه نورالتي تنظر إليهم ثم تتوقف أمام صورة زوقلة الفوتوغرافية

نور:
هو ده أنا متأكدة هو ده

شريف يربت على كتفها بحنان

قطع

www.za2ed18.com

مشهد ٧٣ نهار/ خارجي

كورنيش النيل (امام مرسى المراكب)

نرى خمسة مراكب شراعية رأسية على الشاطئ ونور تتفحص بتركيز وجوه المراكبية الواقفة في طابور... بالرغم من أنها متعبة جدا وغاضبة إلا أنها تتماسك لتخفي إحساسها بالإحباط عن شريف وتبدو قلقة لأن وجوه المراكبية كلها متشابهة والإجرام يرتسم عليها... شريف يتابع نور في قلق يقف المأمور بجواره تستدير نور في إحباط وهي تتجه إلى شريف الذي يتجه بها إلى سيارته ... يسير خلف المأمور بينما يندفع صياد عجوز تجاه شريف يأخذ منه صورة زوقلة يحدق فيها... يرفع وجهه تجاه شريف

الصياد العجوز:
يا باشا مفيش حد هنا بالمواصفات دي معندناش مراكبي اسمه زوقلة ده إحنا من القناطر للمعادي عيلة واحدة وعارفين بعض كويس

شريف:
مالك ملهوف كده هو حد اتهمك بحاجة

يبعده رئيس المباحث

سامي:
كفاية عليك كده إرجع لمركبك يا حسنين خلاص عملت اللي عليك غور شوف شغلك

تلمع عين المأمور الذي يلتفت إلى شريف

المأمور:
يا شريف بيه نفذنا اوامرك بالحرف... سيادتك تاعب نفسك اكتر من اللازم انا قولت لساعدتك في المحضر انه في يوم شم النسيم بالذات حاتم كان معانا في قضية البانجو (بتاعة حي الحفظية) في آخر الدنيا وكل اللي كانوا في الحملة معانا شهدوا بكده والملف اتقفل نهانيا

ينظر اليه شريف مشككا فيما يقوله.. ويسير نحوه... يشير سامي إلى الصيادين بحدة ليفرقهم

سامي:
يلا يا رجالة كل واحد يروح لشغله

www.za2ed18.com

يتباعد الصيادين تجاه مراكبهم... المرسى شبه خالى تتجه نور نحو الجيب وتجلس محبطة على الكرسي بجوار كرسي القيادة يسير شريف نحو كرسي القيادة ويجلس بجوار نور فيرى المأمور و سامي يتجهان نحو البوكس ويصعدان وينطلق المأمور مع سامي... ينطلق شريف نحو الشارع العمومي (كورنيش النيل)

قطع

مشهد ٧٤ نهار / خارجي

شارع كورنيش النيل (داخل العربة)

نرى نور وهي تفرك اصابعها مطأطأة الرأس ويبدو عليها التفكير العميق... فترفع يده نحو جبينها تلتفت نحو شريف

نور (مستهزئة بنفسها):
عارف احنا عاملين زي ما نكون بندور على إبرة في كوم قش

ينظر إليها شريف طويلا في صمت وهو مدرك مدى أساها لهزيمتهم في الحصول على زوقلة

شريف:
خليكي متفائلة ح نلاقيه يعني ح نلاقيه ح يخفوه مني فين يعني؟

نور:
مش يمكن يكونوا خافيينه تحت رجليك وانت مش داري؟

شريف يوقف سيارته بعنف بجوار رصيف الكورنيش

(لقد فجرت جملة نور فكرة لشريف) فتلمع عينيه

شريف:
برافو عليكي ده ٩٠% مخبيينه عندهم في القسم.. لازم نفتش القسم حالا

نور:
عايزنا نترمي في بق السبع؟

شريف:
البلطجة مالهاش علاج إلآ اننا نواجهها بالبلطجة...

يدير شريف عجلة القيادة وينطلق بسرعة جنونية فيستدير حول ملف الكورنيش عائدا لينطلق بسيارته تجاه القسم

www.za2ed18.com

قطع

مشهد ٧٥ نهار /
داخلي

البدروم

نرى أقدام حاتم تلهف سلم البدروم بسرعة وكأنه هارب من قدوم شريف ... يكمل سيره نحو باب زنزانة الرجال ويفتحها ويدخل

حاتم:
اطلعوا كلكوا بره

ثم يصطدم حاتم بجميل فيوضح من شكله أنه مقام جميل طويل ... تنفجر في حاتم الغيرة فينظر إلى جميل من رأسه إلى قدمه بإستياء ... ثم يكمشه من ذراعه ويلف به كأنه يرقص (التانجو) ثم يهبده على جدار الممر ثم يكمش عدد (٣- ٤) من المحابيس ويهبدهم أيضا على جدار الممر بجوار جميل ... ثم يتجه حاتم نحو زوقلة

حاتم:
قوم يا ابن الدايخة ... ده أنا جايلك انت بالذات

ويكمشه بعنف هو الآخر ويخرجه خارج الزنزانة .. ثم يخرج حاتم

حاتم:
كلكوا ورايا

فيسير نحو زنزانة أخرى والكل يلحقون به ... واحد يلي الآخر

جميل:
اشمعنى بتفرجوا علينا النهاردة

حاتم:
النهاردة عيد ميلاد الريس يالا

يصرخ جميل بصوت عالي

www.za2ed18.com

جميل:
يحيا العدل

المحابيس يعيدون هتافه ... مما شغضب حاتم كثيراً ... يهجم حاتم على زقلة ويرفسه ويلقيه في الزنزانة

حاتم:
خش ادفن معاهم جوه لحد ما نخلص من "وش" شريف به

ويغلق عليهم باب الزنزانة الأخرى ويتجه نحو السلم ... فيصطدم بعد سيد فيسقط عم سيد على الأ{ض وتتهشم صنية الشاي ... حاتم يتجاهله تماما ويكمل سيره نحو البهو..

قطع

www.za2ed18.com

مشهد ٧٦ نهار /
داخلي

غرفة حاتم

يتجه حاتم نحو مكتبه ويفتح أحد الأدراج ويلقى فيها سلسلة المفاتيح

قطع

www.za2ed18.com

مشهد ٧٧ نهار /
داخلي

أمام قسم البوليس

نرى سيارة شريف تصل مسرعة نحو القسم ... يفاجأ حرس القسم بسيارة شريف

الحارس:
حاسب عندك ممنوع الركن هنا

شريف يتجاهل غضب الحارس ويكمل سيره نحو الحواجز البلاستيكية الحمراء فتطير شمالاً ويميناً يفزع الحارس عندما يقتحم شريف بسيارته بوابة القسم التي تتحطم تماماً

تقف السيارة قريبة من المدخل العمومي ينزل شريف نحو السلم العمومي ويصعده مسرعاً وتلحقه نور

قطع

www.za2ed18.com

مشهد ٧٨ نهار /
داخلي

قسم البوليس

غرفة رئيس المباحث

-يرد شريف الباب ثم يخطو بحزم نحو مكتب سامي وفي عينيه شرارة إنتقام ثم يقبض شريف على مكتب سامي بذراعيه بقوة شديدة مما يوحي إلى سامي أنه سيقلب المكتب عليه

شريف:
انت والمأمور بتكدبوا عليا، زوقلة في عبكم هنا وشرف أمي ما أنا مفوتهالكم المرة دي

-يتراجع سامي خطوة وكأن الشرارة التي في عيني شريف قد لسعته

-يرتعب سامي ونرى يده تتجه نحو زرار الطوارئ ويضغط عليه مراراً

-(غرفة الحرس)

-يزحف سامي بيديه على المكتب ببطئ مقترباً من شريف يشبه بحركته الفريسة في الغابة حينما تشعر بالصياد يقترب منها

سامي:
وشرف أمي أنا ما هو هنا يا شريف بيه، الواد ده مش عندي، أحلفلك عالمصحف

شريف:
ما انت حلفتلي في المرسى على رأس أمك ست مرات

-يسمع شريف خطوات حرس يندفعون تجاهه، يلتفت إليهم وهم يحاوطونه ويصوبون أسلحتهم نحوه فلا تهتز شعرة منه

www.za2ed18.com

شريف:
اعملوا اللي تعملوه، اسمع يا جدع انت .. أنا عايز مفاتيح القسم كله حالاً

سامي:
موجودين في مكتب حاتم أمين الشرطة اللي هنا قصادي

شريف:
طيب ما تتلكعش، فوت قدامي

-يخرج سامي مخترقاً الحراس متجهاً نحو غرفة حاتم يليه شريف

-بينما نور ترفع سماعة التليفون وتدير القرص

نور:
ماما، أنا مع شريف في القسم حتأخر شوية

قطع

www.za2ed18.com

زائد 18 وأنت حر www.za2ed18.com

مشهد ٧٩ نهار /
داخلي

أمام مكتب حاتم

-يصل سامي وشريف أمام مكتب حاتم

شريف:
هو ده

شريف في إنفعال يحاول فتح باب مكتب حاتم ولا يستعصي عليه يدفعه بكتفه عدة دفعات وسط دهشة سامي والحرس الذي لا يزالون مصوبين أسلحتهم نحوه ... عدد (٥) حراس

سامي:
اللي بتعمله ده يا فندم غير قانوني

شريف:
ولما تقلبوا الأمن ضد الشعب ده اللي قانوني

ينجح شريف في كسر الباب

www.za2ed18.com

قطع

مشهد ٨٠ نهار / داخلي

داخل مكتب حاتم

يرى شريف عشرات الأدراج والمكاتب والدفاتر، يتجه شريف خلف مكتب حاتم ويأمر سامي

شريف:
طلع المفاتيح ... اتحرك يا سامي

ينظر إليه سامي وهو يخفي توتره

سامي:
مينفعش .. لازم حاتم ييجي المفاتيح دي عدته هو ده ممكن يعملنا مصيبة

-يشعر شريف بقيد من كلمات سامي .. فيخرج مسدسه ويطلق النار على أقفال الأدراج

-صوت طلقات النيران (غرفة المأمور) يسمع المأمور صوت طلقات النيران

قطع

www.za2ed18.com

مشهد ٨١ نهار /
داخلي

قسم البوليس

(غرفة المأمور)

(صوت طلقات النيران)

يسمع المأمور صوت طلقات النيران فيفزع من مكانه وينطلق نحو البهو

قطع

www.za2ed18.com

مشهد ٨٢ نهار /
داخلي

قسم البوليس

(غرفة حاتم)

-يفتح شريف الأدراج واحد تلو الآخر وعندما لا يجد المفاتيح فيها يلقيها بعيداً ... وأخيراً وجد المفاتيح في أحدهم

-يصل المأمور غرفة حاتم فيذعر عندما يرى الحرس مصوبين أسلحتهم نحو شريف...

-نرى شريف وسط الغرفة المهشمة وهو يحمل مفاتيح القسم

-فيتسمر المأمور على الباب

-يلتفت المأمور تجاه الحرس ويأمرهم

المأمور:
ثابت .... استرح

-يطيع الحرس أوامر المأمور ويوجهون السلاح أرضاً

-يندفع شريف متجهاً نحو البهو متجاهلاً المأمور الذي لا يزال متسمراً مكانه...

-شريف يمر أمامه ويكمل سيره نحو باب البدروم وتلحقه نور...

www.za2ed18.com

قطع

مشهد ٨٣ نهار /
داخلي

مدرسة مكارم الأخلاق

أمام باب المدرسة

سالي تخرج بالمكرفون من باب المدرسة تعطيه للناظرة ... تحيط بهم بعض الأهالي من بينهم صاحب استوديو التصوير .... نرى القسيس بصحبة بهية يقتربون وخلفهم جموع من الناس.

نرى شيخ الجامع يقترب وخلفه جموع من الناس أيضا ... يزداد حماس الناظرة وهي ترى اندفاع الجمهور متجهين نحوها من كل الشوارع الخلفية ويزدحمون حولها ... تضع الناظرة المكرفون على فمها لتتحدث

الناظرة:

بقالنا سنين واقفين زي المعيز قدام ظلم حاتم من النهاردة مينفعش نفضل ساكتين على اللي بيعمله فينا لازم نحرر الناس اللي عمال يحبسهم من سنين ونخرجهم حالاً عشان ياخدوا حقهم

تأخذ بهية المكرفون من الناظرة

بهية:

مش بنتي اللي بس اتظلمت من حاتم، شبرا كلها بقالها سنين مظلومة

تتحرك الناظرة وبهية والجماهير تزداد خلفهما

www.za2ed18.com

قطع

مشهد ٨٤ نهار/داخلي

قسم البوليس

حجز القسم

يتحرك شريف وسط المحبوسين وينظر اليهم بتركيز ثم نرى المأمور وسامي مسترخيان على الباب كل واحد من جهة كانهم دادبانات

يلتفت المأمور وعلى وجهة ابتسامة استهزاء ينظر الى شريف الذي يتحرك وسط المحبوسين في توتر يلتفت شريف باحثا عن نور عندما تنظر اليه يطرق راسه ويطغو على الاحساس بالاحباط والهزيمة

شريف:
ياله يا نور

ثم يلتفت ليترك المكان ويأخذ خطوتين خارج باب الزنزانة

يتجه شريف ونور نحو سلم البهو يلحق بهم سامي ويحدث شريف بشيء من الردح والانتصار (بصوت عالي)

سامي:
اديك فتشت .. والحجز مفيهوش اللى مدوخنا عليه .. امال ليه اتهجمنا على القسم وفرتكنا الاقفال وبعترنا الادراج وتتهمنا كلنا ظلم اننا كدابين وكل ده على الفاضي خلصنا على كده؟

ينزعج المأمور للهجة سامي ... ثم يندفع المأمور بين سامي وشريف في حسم لينهي الموقف

www.za2ed18.com

المأمور:
سامي بطل (دش) وشوف الباشا عايز ايه تاني ... نعملهوله من غير كلام (ثم يلتفت الى شريف) ولا خلصنا على كده

تتجه المجموعة نحو باب البهو ... يمر شريف وهو مستاء امام عم سيد الذي عليه علامات الاسى لفشل شريف

عم سيد: (بصوت خافت جدا)
يا سعادة البيه عايزك في كلمتين

لا يستطيع ان يلحق بشريف فيعود الى نصبة الشاي يحشر نفسه بها متجنبا المأمور وسامي

قطع

مشهد ٨٥ نهار/داخلي

قسم البوليس البهو

-المأمور يقترب من شريف

المأمور:
ياما مجرمين اختفت حضرتك ادرى مش يمكن يكون مات .. اصل انا لازم اعمل انصراف حالا ممكن ناخد فنجان قهوة في مكتبي

شريف:
انا مش ناوي اتحرك من هنا

المأمور:
وانا مضطر قانونا اصرف القوة بتاعتي حالا

يلتفت المأمور الى سامي

المأمور:
سامي فضيلي الزيطة دي كلها

سامي:
انصراف القوة

تتفرق القوة الموجودة امام سامي ... عساكر وضباط وامناء شرطة ... بينما يتجه شريف في انهزام تجاه باب القسم ... اما المأمور فهو يتجه الى باب مكتبه يكاد يدخل فيفاجأ بلوح الشباك الزجاجي الذي خلف

www.za2ed18.com

مكتبه يتهشم من ضربة زلطة فيغلق الباب بسرعة ويتراجع خطوتين مذعورا فتتدحرج زلطة وتصطدم بقدمه فيميل ويرفع الزلطة من تحت رجليه ويتفحصها فيدرك ان الموقع ازداد خطورة ثم يفاجأ بعشرات الناس تحاول دخول القسم تتصدرهم بهية والناظرة وشباب وشابات ونساء وعجائز والشيخ والقسيس وكل من كان امام المدرسة

بهية:
عايزين نعمل محاضر ضد حاتم وجايين نطلع اللى في الحبس ... ده قلب القسم مقبرة اللى يدخل ميطلعش عشرات من اهالي الناس دي في القسم مش عارفين يشوفوهم من سنين ... عايزين نخلص على اللى اسمه حاتم اللى ماصفى دمنا

ينتبه المأمور وسامي الى اندفاع وزحام الناس بينما تحاول العساكر ان تمنعهم من دخول القسم

الناظرة تنظر الى ابنها

الأم:
نص شبرا ورانا عايزين يعملو محاضر ضد حاتم

يلتفت سامي للمأمور

سامي:
مظاهرات يا باشا ... انقلاب وشغب والناس دي مش فاهمة ان احنا في حالة طوارئ ناويين يكسرو القسم يا فندم

يتراجع المأمور وهو يرى زحام الاهالي

المأمور:
امنعهم يا سامي اتصرف زي ما بتتصرف

يندفع سامي تجاه العساكر في عصبية وحده

سامي:
اضرب يا عسكري في المليان ده احنا الحكومة يا غجر ممنوع التجمهر

يتجه شريف مسرعا ليقف امام المتجمهرين فاردا ذراعيه دفاعا عنهم

شريف:
والله لو حد استجرا واستعمل سلاح حيخش السجن مؤبد (ثم يشير نحو المأمور) وانت اولهم

تتراجع العساكر قليلا ثم يرى عسكري يدفع امه بتبجح

www.za2ed18.com

العسكري:
ابعدي يا ولية منك ليها

يخترق شريف المتجمهرين حتى يصل وراء العسكري ويحاوط رقبته بذراعه من ظهره ثم يديره ويضربه بوكس مما يجعله يترنح ويقع بين اقدام المتجمهرين ... تتحمس الاهالي وتضغط على الاهالي وتضغط على العساكر حتى تنجح في اقتحام القسم

يتجه عم سيد نحو شريف ويهمس له

عم سيد:
حاتم نقل كل المحابيس اللى كانو في الزنزانة لزنزانة تانية خلي عينك عليا وانا ح اوريك فين

يتجه عم سيد تجاه البدروم وشريف يلاحقه ... يحاول المأمور منع شريف من النزول خلف عم سيد

المأمور:
رايح فين كفاية عطلة لحد كده ما انت فتشت كل خرم في القسم

يبتعد شريف عن المأمور في تحدي فيفاجأ بسامي الذي يقف في مواجهته امام سلم البدروم

سامي:
في المديرية بيقولو ان حضرتك مامعكش لا اذن تفتيش ولا حاجة والقضية اتحفظت واحب افكرك ان قانون الطوارئ بيتطبق على الكل حتى حضرتك

شريف يدفع سامي بعيدا عن الباب بعنف

شريف:
وانا برضه حفضل هنا حفتش تاني غصب عنك

يتجهان شريف ونور الى البدروم في سرعة خاطفة وسامي والمأمور خلفهم

قطع

www.za2ed18.com

مشهد ٨٦ نهار /
داخلي

قسم البوليس (البدروم)

في نهاية الممر يتوقف شريف ونور وخلفهم المأمور وسامي ... ينظر شريف إلى عم سيد الذي يقف أمام باب الحجز الثاني وهي يومئ إلى شريف (بمعنى الحجز أهه) يندفع شريف تجاه عم سيد وتلاحقه نور ينظر شريف إلى سامي ويأمره

شريف:
سامي قربلي هنا

يقترب سامي من شريف وهو يرتجف

شريف:
افتح الباب ده يا سامي

ينظر إليه سامي في صمت ... فيندفع شريف، يمسك قميص سامي في عنف ويخرج مسدسه ليطلق طلقات على سقف الممر فتسقط أجزاء من البناء

شريف:
التالتة حتبقى في قلبك لو مفتحتش ... بلطجة ببلطجة وحتفتح الباب

www.za2ed18.com

المأمور يمسك معصم شريف ليهدأه

المأمور:
افتحله الباب يا سامي وخلصني

يفتح سامي الباب ... تتسلل نور داخل الزنزانة بجراءة شديدة يليها شريف، والمأمور وسامي خلفه... يرى أعداد هائلة من الرجال والطلبة متزاحمة، وجوههم صامتة صمت الخوف والمجهول ... وما زالت نور تتغلغل داخل الزنزانة تحاول أن تجد المراكبي الذي يحاول أن يختبئ فيزحف على يديه ورجليه متجهاً نحو دورة المياه، تلمحه نور تهرول نحوه وتهبشه من كتفه وتصرخ

نور:
شريف هو ده الكلب اللي كان مع حاتم

يندفع شريف، يمسك به ويضربه بوكس عنيف يجعله يسقط على الأرض ويتدحرج حتى الجدار... ثم يهبش شريف زوقلة من صدره ويدفعه تجاه المأمور ليوقفه أمامه وجهاً لوجه، يلتفت شريف نحو المأمور

شريف:
وده زوقلة ولا جوز أمك، خرج الطلبة بره يا حضرة المأمور

المأمور:
طلبة المظاهرة يطلعوا بره

نرى الطلبة يهرولون خارج الزنزانة، يحاول زوقلة الفلتان بينهم، يقفشه شريف

شريف:
مش انت يا كلب

ينظر المأمور لشريف بإعتذار ... ثم يرفع اللاسلكي إلى فمه

المأمور:
على جميع الضباط والأمناء القبض على حاتم أمين الشرطة

ثم ينظر إلى شريف

قطع

www.za2ed18.com

مشهد ٨٧ نهار / خارجي / داخلي

قسم البوليس

(السطح)

على سلالم السطح تندفع كمية من الضباط والعساكر ... يفاجأ بهم حاتم الجالس بإسترخاء يشرب كوب شاي ويتصفح مجلة نسخة من الموعد، يفاجأ بالعساكر والضباط وهم يهجمون عليه ... يحاول أمين شرطة أن يمسك به، فيلطمه حاتم بظهر يده على وجهه ويدفعه بعيداً عنه، يقترب آخر وفي يده كلابشات فيبعده حاتم ويقوم بإلقائه على الأرض وقبل أن يتمكنوا منه يقفز حاتم فوق السور ... يجري على سمك السور، يقف بشندي ثابت وسط السطح لا يستطيع التحرك، يقترب منه ضابط

الضابط:

اتحرك يلا ده خلاص بقى متهم ببلاوي سودة ملهوش حكم عليك ولا على حد

يرى بشندي الضباط والأمناء والعساكر يهرولون خلف حاتم ... يقفز حاتم على سطح منخفض، ينتقل حاتم من سطح إلى سطح ثم يختل توازنه ويسقط على خيمة دكانة ومنها على الأرض في حارة ضيقة ... الضباط والأمناء يقفزون خلفهويرفع بشندي عينيه تجاه البنت التي في الشباك فتشير إليه بحب شديد ليتحرك ويخلع بشندي قميصه وهو يلوح به فوق سطح القسم فرحاً بتحرره

www.za2ed18.com

بشندي (يصرخ بفرح):
هيه .. هيه .. هيه .. هيه .. هيه

ولسان حاله ينطق بكل معاني الحرية التي لا يستطيع البوح بها وهو ينظر إلى حبيبته التي في شباكها تطلق زغروطة بفرح شديد ... نرى الضباط والعساكر يصلوا لحاتم أيضاً من الجهة الأخرى .. فيقيدونه ويجرجرونه نحو القسم

قطع

مشهد ٨٨ نهار / خارجي

أمام قسم البوليس / شارع شبرا

-العساكر يعبرون بحاتم تجاه حوش القسم الذي تحول إلى فوضى ...

-تخرج نور من القسم بين أمها والناظرة ...

-يجر حاتم مقيداً وجموع الناس تحاول الفتك به والضباط يمنعونهم بصعوبة ...

-جموع الطلبة تخرج من حوش القسم ...

-نرى أم جميل تبحث عن ابنها بين الشباب الذين يندفعون خارج البوابة، يلمحها جميل ويهرول نحوها ويحتضنها ...

-يخرج شريف من بوابة القسم فيرى الشارع قد تحول لفوضى حقيقية...

-يلمحه حاتم وهو يحتضن نور، يميل حاتم على جانبه حتى يخرج مسدسه من الجراب ويصوبه باتجاه شريف ويطلق رصاصة فتصيب شريف في كتفه، يسند شريف جسمه على سيارة...

-نور تخلع شاله وتربطه حول ذراع شريف لتوقف النزيف

www.za2ed18.com

-يلمح حاتم نور وهي تربط بشالها ذراع شريف

-بينما تخرج الناظرة تليفونها وتعطيه لأحد بجوارها وهي تصرخ (اطلبوا الاسعاف)...

-يندفع المأمور وهو يشق طريقه بين العساكر والمتجمهرين، ينظر إلى حاتم المقيد وينظر إلى الحالة الرثة التي وصل إليها وحوله العساكر والضباط

المأمور:

سامي ... دخله العربية مش عايز حد يقرب منه ... اطلع معاه

-سامي يدفع حاتم داخل عربة السجن ويصعد خلفه ثم يغلق باب العربة حتى لا يتعرض أحد لحاتم...

-حاتم يلتفت داخل العربة ويفاجأ سامي بضربة من حاتم في مؤخرة الرأس مما تسقطه على الأرض مغمى عليه، يميل حاتم على سامي ويخطف منه مسدسه ...

-تندفع الجماهير تحيط بالعربة وتضرب بأيديها على العربة الحديد

(أصوات الطرق على الحديد)

-يتجه حاتم نحو الدكة وبصعوبة شديدة يصعد للشباك

-فيرى شريف ونور بجانبه ويصوب نحو شريف مرة أخرى من خلال الشباك...

-ثم يدير المسدس نحو صدره ببطئ ويطلق الرصاصة فيسقط حاتم على الأرض...

-صدى الطلقة يجعل الجميع يتراجع في رعب والعيون تنظر تجاه عربة السجن...

-المأمور يندفع تجاه العربة ليفتحها فيفاجأ بحاتم يسقط على عتبة الباب الحديد وفي يده المسدس والدماء تتساقط من صدره، ينحني المأمور ويقترب من وجه حاتم

-ينظر المأمور بتعاطف إلى حاتم

-تسمع سارينة عربة الإسعاف العالية جداً

-تفك نور الشال من ذراع شريف الملوث بدم وتتجه نحو عربة فتقف على الاكصدام وتلوح بالشال الملوث لتلفت نظر سائق الإسعاف...

-شريف والناظرة ينظران إليها بإعجاب

-تقف عربة الإسعاف بجوارها

حاتم:

الحياة من غير نور متستاهلش

www.za2ed18.com

-يبتعد المأمور بوجهه عن حاتم، فيمسك حاتم بمعصم المأمور

حاتم:
احلف ح تقولها تسامحني

-ينظر حاتم باستعطاف إلى المأمور..

-حاتم يرى وجه نور وهي بجوار شريف المحمول على نقالة الإسعاف وتصعد نور إلى عربة الإسعاف مع شريف

-يبكي حاتم بصوت عالي (يجهش بالبكاء) ... تنتفخ عروق جبهته (صوت بكاء حاتم)

المأمور:
بتبكي ليه؟! وانت اللي نهيت حياتك بايدك

حاتم:
حزين علشان مش حشوفها تاني

بلاك

يرتفع صوت الموسيقار الخالد عبد الوهاب

(أنا من ضيع في الأوهام عمره نسى التاريخ أو أنسى ذكره)

فتظهر تترات النهاية

تمت بحمد الله

ناصر عبد الرحمن

www.za2ed18.com